درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق

The Degree of Inclusion of Ethical Values in the Islamic Education Text Book for the Fourth Grade of Middle School in the Republic of Iraq

إعداد

عبد العزيز راكان عبد الرحمن الصائغ

إشراف

أ. د. محمد عبد الوهاب حمزة

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في المناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الاوسط

حزيران، 2021

التفويض

أنا **عبدالعزيز راكان عبدالرحمن الصائغ**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات, أو المنظمات, أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الأسم: عبدالعزيز راكان عبدالرحمن الصائغ

التاريخ: 06 / 06 /2021.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها" **درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في جمهورية العراق**".

للباحث: عبد العزيز راكان عبد الرحمن الصائغ

وأجيزت بتاريخ 06/ 06/ 2021

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ.د محمد عبدالوهاب حمزة	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	.....
أ.د. حامد مبارك العويدي	عضواً داخلياً ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. آيات محمد المغربي	عضواً داخلياً	جامعة الشرق الأوسط	.....
أ.د. إبراهيم أحمد الشرع	عضواً خارجياً	الجامعة الأردنية	.....

شكر وتقدير

إنطلاقاً من قوله تعالى **(وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)** سورة لقمان: الآية 12

أشكر الله تعالى على ما أكرمني به من إتمام هذه الرسالة بعد التوكل عليه وأرجو أن تنال رضاه, ثم لا يسعني الا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لمشرفي القدير أ.د. محمد عبدالوهاب هاشم حمزة، عرفاناً مني لما قدمه لي من وقته وجهده ونصحه طيلة إنجاز هذه الرسالة، إذ لم يبخل علي بالإجابة على أي إستفسار بصدر رحب، فكان بمثابة الأخ والصديق قبل أن يكون مشرفاً.

ولا يفوتني أن أسجل شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة، والشكر موصول لكل من أسهم في تقديم يد العون لإتمام هذا العمل وإخراجه إلى النور, وأخص منهم بالذكر اساتذتي الكرام في كلية العلوم التربوية في جامعة الشرق الأوسط، الذين لم يبخلوا علي بعلمهم.

كما لا يسعني إلا أن اتقدم بشكري إلى القائمين على جامعة الشرق الاوسط بإدارتها المتمثلة بشخص رئيس الجامعة، وكادرها كافة من التدريسيين، والاداريين، والعاملين كلهم، إلى الذين كانوا عوناً لنا أسمى عبارات الشكر والامتنان.

الإهداء

❖ إلى المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم.

❖ إلى مهد الحضارات، بلدي الغالي ... العراق

❖ إلى من أوصاني بهم ربي خيراً، وما وصلت إلى ما أنا عليه لولاه، أبي رحمه الله ورزقه جنة عرضها السماوات والارض، وباب الرحمة والدتي مصدر الأمان ونبع الحنان رزقها الله الصحة والعافية.

❖ إلى من كانوا سنداً لي إخوتي المهندس عبدالحميد والأستاذ مصطفى.

❖ إلى نصفي الثاني زوجتي الغالية.

❖ إلى أغلى ما أملك أولادي عمار وعمر والمؤنسة الغالية إبنتي ليان.

❖ إلى أهلي وأصدقائي وكل من ساندني وأخص منهم الدكتور رضوان فاروق المولى، الذي كان لي خير سند، وأخي الذي أنجبته لي الأيام الأستاذ محمد عيسى التميمي, وأخي الذي لم تلده أمي رفيق دربي الأستاذ علي محمود القيسي.

أسال الله لهم التوفيق في الدنيا والآخرة .... أهدي لهم هذا العمل المتواضع جعله الله خالصاً لوجهه الكريم.

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان..... أ
التفويض..... ب
قرار لجنة المناقشة..... ج
الشكر والتقدير..... د
الإهداء..... هـ
قائمة المحتويات..... و
قائمة الجداول..... ح
قائمة الملحقات..... ط
ملخص الدراسة باللغة العربية..... ي
ملخص الدراسة باللغة الانكليزية..... ل

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة..... 1
مشكلة الدراسة..... 3
هدف الدراسة وأسئلتها..... 4
أهمية الدراسة..... 5
حدود الدراسة..... 6
محددات الدراسة..... 6
مصطلحات الدراسة..... 6
الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات السابقة..... 8
الأدب النظري..... 8
المحور الأول : القيم الاخلاقية..... 8
المحور الثاني : مناهج التربية الاسلامية..... 16

الدراسات السابقة..... 24
التعقيب على الدراسات السابقة..... 30

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة..... 32
مجتمع الدراسة..... 32
عينة الدراسة..... 32
أدوات الدراسة..... 33
صدق الاداة..... 34
ثبات الاداة..... 36
اجراءات الدراسة..... 38
الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 38

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول..... 39
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني..... 39

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... 43
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... 43
التوصيات والمقترحات..... 53
المراجع العربية..... 55
المراجع الاجنبية..... 62
الملحقات..... 63

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
4-1	ترتيب وتكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية في محتوى كتاب التربية الإسلامية	39
4-2	التكرارات والنسب المئوية وترتيب مجالات القيم الاخلاقية	41
4-3	التكرارات والنسب المئوية وترتيب مواضيع كتاب التربية الاسلامية	42

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	اسماء المحكمين	64
2	قائمة القيم الاخلاقية النهائية (بعد التحكيم)	66
3	محتويات كتاب التربية الاسلامية	69

درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق

إعداد: عبد العزيز راكان عبد الرحمن الصائغ

إشراف: أ. د. محمد عبد الوهاب حمزة

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الإعدادي. وأعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة بقائمة بالقيم الأخلاقية، وبطاقة تحليل المحتوى المنبثقة عنها، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن حصول قيمة تقديم النصيحة على المرتبة الاولى، ولم تحصل قيم مثل زيارة المرضى وإفشاء السلام وحسن الجوار على أي تكرار. وأما من حيث المجالات فقد حصل المجال الاجتماعي على المرتبة الأولى، وجاء المجال البيئي في المرتبة الأخيرة، أما من حيث المواضيع حصل تفسير القران الكريم على المرتبة الأولى، وحصلت قصص القرآن الكريم على المرتبة الأخيرة، توصي الدراسة بضرورة التركيز على القيم الأخلاقية وتضمينها في الكتب الدراسية، لما لها من أهمية في تنمية قدرات التلاميذ من أجل اعدادهم للحياة ومواكبتهم لعصر العلم والتكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، كتاب التربية الإسلامية، الصف الرابع الإعدادي.

The Degree of Inclusion of Ethical Values in the Islamic Education Text Book for the Fourth Grade of Middle School in the Republic of Iraq

Prepared by: Abdulaziz Rakan Abdulrahman al-Saigh

Supervisor: Prof. Mohammad AbdelWahab Hamzeh

Abstract

The study aimed to identify the degree of inclusion of ethical values in the Islamic education text book for the fourth grade of high school in the Republic of Iraq. The Population and the sample of the study were taken from the Islamic education text book. The researcher utilize the descriptive analytical approach. Using content analysis List, and Contenet analysis Card, After obtaining its validity and reliability, the frequencies and percentages were extracted. The value of mutual respect between family members ranked first, While some values did not have any frequency such as visiting the sick, spreading greetings and good neighborliness, While The social field ranked first for the fields, and the environmental field came in last place, The Holy Qur'an subject ranked first for placements, and the stories of the Holy Qur’an ranked last. The study recommends focusing on ethical values and their inclusion, because of their importance in developing students' abilities in order to prepare them for life and keep them abreast of the era of science and technology.

Keywords: Ethical values, Islamic education Text book, Fourth grade of high school

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

أكدت المبادئ الإسلامية على أهمية التمسك بالأخلاق الفاضلة، وجعلها مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة؛ فيعاقب الناس في الدنيا لفساد أخلاقهم ويُحرَمون من الثواب في الآخرة؛ فالأخلاق من وجهة نظر الفكر الإسلامي عبارة عن المبادئ، والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه، ومن هنا؛ فقد جاءت السنة النبوية الشريفة داعية إلى التمسك بالقيم والأخلاق التي جاء بها الإسلام، وحث عليها ورغّب فيها.

إن المنظومة التعليمية لا يمكن أن ينفصل فيها التعليم عن التربية والقيم، ذلك أن المنظور الشامل للرسالة التعليمية يقصد به تكوين شخصية المتعلم في مختلف أبعادها، والمتعلم اليوم محتاج أكثر من أي وقت مضى إلى منظومة قيم تمكنه من استيعاب ثقافته وحضارته والانفتاح الواعي على الثقافات والحضارات الأخرى.

بالنظر الى موضوع القيم والأخلاق، نجد أن التربية الإسلامية أكدت بكل مضامينها ضرورة الاهتمام بالتربية الأخلاقية وتأصيلها في حياة الفرد والمجتمع، وممارستها في حياته العملية، ويعتبر ذلك جزءا من سلوكه الحياتي (دراوشة والخوالدة،2018).

وينظر المعرفيون إلى النمو الأخلاقي على أنه جزء من عملية النضج، مثله في ذلك مثل النمو العقلي الذي يحدث ضمن إطار خبرة العمر العامة، حيث يمر بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي. وينظر أصحاب هذا الاتجاه أمثال بياجيه (Piaget) وكولبرج (Kohlberg) إلى اكتساب الأخلاق على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط بنمو التفكير عند الأفراد، ويؤكدون أن السلوك الأخلاقي

ينتج عن محاولة الأفراد تحقيق التوازن في علاقاتهم الاجتماعية مع افراد بيئتهم، ويفترض بياجيه أن الفرد يمر خلال نموه الأخلاقي بمرحلتين هما: مرحلة الأخلاق التبعية ومرحلة الأخلاقية الذاتية أو الاستقلالية، ويرى بياجيه أنه في مرحلة الأخلاق التبعية أو ما تسمى بمرحلة الأخلاق الواقعية التي تمتد من سن الرابعة حتى الثامنة تعتمد أحكام الطفل الأخلاقية على ما يترتب على الموقف الفعل من نتائج فعلية، حيث يعتبر أن السلوك المسموح به من قبل الوالدين سلوكاً جيداً (الزغلول، 2012).

إن تراجع الجانب الأخلاقي في العديد من المجتمعات، جعل المسؤوليات الاخلاقية للمدراس مصدر قلق خاص لبعض المربين، وأكثر ما يحتاجه الطلبة في المدارس، هو القيم الاخلاقية كالرحمة والتعاون، لذلك على مخططي المناهج الدور الفاعل في تدريس القيم، فالأخلاق أمر لا غنى عنه ولا يكفي مجرد تقديم تعاريف للقيمة. (كنيث، 2018).

والمرحلة الإعدادية في المدارس هي ذات تأثير بالغ على مستقبل الطلبة، سلباً وإيجاباً، فهي مرحلة الاستبصار والتفتح، كما أنها مرحلة البناء والتكوين، وهي مرحلة الاثارة والتأثر، كما أنها مرحلة الاعتداء والتمرد (القاضي، 2010).

ويعد الكتاب المدرسي ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية؛ فهو العامل المشترك بين جميع الطلبة والمعلمين على اختلاف مستوياتهم، والمرجع الأول للمعلم والطالب، إذ يجب أن يكون محتوى الكتاب المدرسي مرتبطاً بحاجات الطالب وقدراته من جانب، وحاجات المجتمع ومشكلاته وطموحاته من جانب آخر، فقد أصبح من أهم وسائل وأدوات التعليم والتعلم في عصر اتسم بتفجر المعرفة وانتشار التعليم، الأمر الذي جعل من الكتاب المدرسي ركيزة من ركائز التقدم للمجتمع وتطوره (مرعي والحيلة، 2016).

وتقع المسؤولية الأخلاقية على الكتاب المدرسي؛ كونه الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية للتربية، المتمثلة في إكساب المتعلمين القيم والمبادئ الأخلاقية، وإتاحة الفرصة لتطبيقها ولتطوير البصيرة في

الأخلاق الأصيلة والأخلاق الزائفة، مما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرار الأخلاقي المبني على نظام من القيم الأخلاقية (منصور وطلافحة، 2009).

من هنا يرى الباحث أن ثمة دوراً يمكن أن تؤديه الكتب المدرسية بشكل عام، وكتب التربية الاسلامية بشكل خاص في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة؛ كونها الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية، وذلك من خلال تضمينها في الكتاب المدرسي بوصفة المرجع الرئيس للطالب.

إن الحاجة تبدو ملحة إلى مراجعة شاملة للمناهج الدراسية، وخاصة المناهج التي لها علاقة مباشرة وقوية بموضوع القيم الاخلاقية، والتي من أهمها مناهج التربية الإسلامية، وذلك لمعرفة درجة تضمين تلك المناهج للقيم الأخلاقية، وهذا ما ستتناوله الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

شهد العالم بقدوم القرن الحادي والعشرين زيادة مضطردة في المعرفة، فالمعرفة أصبحت المحرك الأساسي للإنتاج، لذلك أصبح من الضروري تطوير مناهج التربية الإسلامية لمواكبة التقدم التكنولوجي والحفاظ على العادات والتقاليد والقيم الاخلاقية.

لذلك تكمن مشكلة الدراسة في حاجة طلبة المرحلة الإعدادية إلى منظومة من القيم الاخلاقية في هذه المرحلة الفاصلة بين التعليم المدرسي والتعليم الجامعي، إذ تشهد المنطقة تغيرات متسارعة حيث أصبحت تهدد أمن واستقرار الدول، والعراق كغيره من دول المنطقة يتعرض لتحديات كبيرة، ومن أهمها محاولات إثارة الفتن والتقليل من محبة المجتمع العراقي فيما بينهم، وتعتبر القيم الأخلاقية التي تحتويها كتب التربية الإسلامية، ويتم تزويدها للطلبة الأساس المتين الذي يحافظ على هوية المجتمع، وينشر الفضيلة والمحبة بين أفراده.

لاحظ الباحث من خلال عمله في تدريس التربية الاسلامية لمدة خمسة عشر عاماً ضرورة تركيز مناهج التربية الإسلامية على القيم الاخلاقية، وخاصة في المجتمع العراقي الذي يتميز بالتنوع العرقي والطائفي.

كما أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة التركيز على القيم الأخلاقية، وتضمينها في محتوى الكتب للمواد المختلفة بشكل عام، وفي كتب التربية الإسلايمة بشكل خاص (الزبون وربيعان، 2016؛ البياري، 2010؛ الحميدي، 2011؛ Stephen,2016).

وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة تبين ندرة وجود دراسات متعلقة بمدى تضمين كتب التربية الاسلامية للقيم الاخلاقية في جمهورية العراق – في حدود علم الباحث– .

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة تضمين القيم الاخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما القيم الاخلاقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الإعدادي؟
- ما درجة تضمين القيم الاخلاقية في كتب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من الناحيتين (النظرية والتطبيقية)، كما يأتي:

أولاً: الجانب النظري ويتمثل بالآتي:

- يتوقع أن تقدم الدراسة صورة شاملة وواضحة عن القيم الأخلاقية الواجب تضمينها في مقررات التربية الإسلامية، ولفت الانتباه إلى أهمية تضمينها، مما يثري المكتبة التربوية بمثل هذا النوع من الدراسات.
- المساهمة في تحقيق الفائدة للباحثين للاطلاع على نتائج هذه الدراسة، والاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة.
- تفتح الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول قيم أخلاقية أخرى، أو مراحل دراسية أخرى.

ثانيًا: الجانب التطبيقي ويتمثل بالآتي:

- تفيد خبراء ومصممي مناهج التربية الإسلامية في توضيح مدى تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية، مما يساهم في تسليط الضوء على بعض جوانب القوة أو الضعف.
- توفير أداة موضوعية لتحليل محتويات كتب التربية الإسلامية بشكل علمي؛ الأمر الذي قد يفيد باحثين آخرين في تحليل كتب التربية الإسلامية لمراحل دراسية أخرى.
- يمكن أن تحفّز هذه الدراسة المعلمين على تكييف أساليبهم وطرائق وإستراتيجيات تدريس التربية الإسلامية لتركز بشكل أكبر على القيم الأخلاقية.

حدود الدراسة:

الحد مكاني: تقتصر هذه الدراسة على كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في جمهورية العراق (وهو يقابل الصف العاشر الأساسي في الاردن).

الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2020 م .

الحد الموضوعي (الإجرائي): تقتصر الدراسة الحالية على القيم الاخلاقية الواردة في اداة الدراسة، ودرجة تضمينها في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بصدق أدواتها وثباتها، ومدى شمولية القيم الاخلاقية التي تم اعتمادها في أداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

كتاب التربية الاسلامية: "هو المحتوى الذي يعمل على تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته، وتمكين الطلبة من استغلال أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته، حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه ولأمته، وعلى خلافة الله في أرضه وجديراً في الآخرة برضى الله وثوابه". (حلس، 2010، ص27) ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعداي، المقرر من قبل وزارة التربية العراقية لتدريسه للعام الدراسي 2020-2021، والذي يحتوي على خمس وحدات وكل وحدة تتكون من خمس دروس، والدروس هي: تفسير القران الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، وقصص الانبياء، الابحاث (التعاليم الإسلامية الملتزمة بمبادئ الاسلام لبناء الشخصية)، التهذيب.

الصف الرابع الإعدادي: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه أحد صفوف المرحلة الاعدادية في جمهورية العراق، وتأتي المرحلة الاعدادية في العراق بعد المرحلة المتوسطة، حيث تشمل ثلاثة صفوف هي الرابع والخامس والسادس الاعدادي، وهي تقابل الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، في الاردن، ويلتحق في الصف الرابع الاعدادي الطلبة في عُمر (15)عاماً.

القيم الأخلاقية: هي مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الاخلاقية لدى الفرد، بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية. (سلوت، 2005، ص54)

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها القيم التي ستحتويها قائمة القيم الأخلاقية في هذه الدراسة، والتي تم تحديدها بالاستناد إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وبعد الدراسة المتأنية لكتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي، وبالرجوع الى آراء المختصين والخبراء.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للأدب النظري بالإضافة الى الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية وعلى النحو الاتي:

اولاً: الأدب النظري: تم تقسيم الأدب النظري إلى محورين: المحور الأول القيم الأخلاقية، والمحور الثاني مناهج التربية الاسلامية.

المحور الاول: القيم الاخلاقية:

اهتم كثير من علماء التربية بموضوع القيم، وأعتبروه أحد المجالات الأساسية في التربية؛ حيث أن فقدان القيم لدى الأفراد يؤدي إلى اضطراب السلوك، ويوصل إلى الانهيار والتفكك داخل لمجتمع، فإن مجتمعاً بلا قيم مجتمع في طريقه إلى الزوال، فكم من دول عظمى تفككت وانهارت بسبب تخليها عن قيمها ومبادئها (أحمد، 2014).

وتشكل القيم المصدر الأساسي لما يصدر عن الفرد من مشاعر، وأحاسيس، وأفكار، وطموح، وأمان، ومن ثم أقوال وأفعال؛ فهي المكون الحقيقي لشخصية الفرد المميزة عن غيره من الناس (الديب، 2007).

مفهوم القيم:

القيم في المنظور الإسلامي على أنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (الجلاد، 2010).

ومن المنظور الاجتماعي تعرف القيم بأنها "مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية، بحيث تكون مقبولة لدى الجماعة، ويسير وفقها الأفراد في تفاعلهم مع بعضهم، وبالتالي تتخذ السمة الشرعية في الحكم على تصرفات الأفراد في المجتمع" (البطاينة، 2004).

تصنيف القيم:

للقيم أهمية كبرى، لما لها من دور مؤثر في فكر الإنسان و سلوكه، وبناءً على ذلك يمكن تصنيف القيم كالآتي (العمري، 2015؛ الشاهين، 2010):

- **القيم الاجتماعية:** ويقصد بها اهتمام الفرد بمن حوله، وميله إلى غيره من الناس، وتعتبر ثقافة المجتمع السائدة الوسط الذي يساعد في ترسيخها، ونقلها من خلال الممارسات السلوكية، والاتجاهات الإيجابية في العلاقات الإنسانية والاجتماعية.
- **القيم الاقتصادية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، ويسعى للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق العمل والإنتاج، لذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم، يتميزون بالمصلحة الشخصية.
- **القيم السياسية:** وهي اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة، بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة.
- **القيم الجمالية:** وهي ما يتعلق بالحس الجمالي في الحياة، من حيث ميل الفرد واهتمامه بما هو جميل أو ما يتميز بالتنسيق، ويتميز أصحاب هذه القيم بالفن وجمال الذوق والابتكار.
- **القيم الأخلاقية:** هي الموجه الرئيسي للسلوك الإنساني والاجتماعي والتربوي، نحو التعايش والإحترام، ومن شأنها تنظيم المجتمع من أجل الإستقرار وتحقيق السلام.

القيم الخلقية في الاصطلاح:

هناك عدد من التعريفات الاصطلاحية للقيم الخلقية وردت في معاجم التربية، كما وردت عند الباحثين ومن هذه التعريفات: "هي مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره" (الكيلاني، 2007، ص70).

مفهوم القيم الأخلاقية: لقد تعددت التعريفات في ماهية القيم الأخلاقية وذلك تبعا لتوجهات الباحثين الشخصية والفكرية والعقدية، ولا عجب أن يكون التركيز في هذه الدراسة على الأخلاق، فهي من تضبط سلوك الفرد، وهي الأساس السليم في عاداتنا وسلوكياتنا وقيمنا مما تصقل شخصية الفرد بالعادات والسلوكيات الطيبة منذ الصغر وحتى الوفاة، لهذا كانت دراسة القيم الأخلاقية من أهم المجالات التي لابد وأن تدرس وأن تظهر بشكل جلي.

وعرفها العنزي ونعمة (2009، ص51) بأنها "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا والضوابط والمعايير الخاصة التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها الفرد".

التصنيف الخاص للقيم الأخلاقية الإسلامية: صنفت الخصاونة (2008) تصنيفا خاصاً للقيم الأخلاقية الإسلامية فجعلتها في مجموعتين وفق الآتي:

المجموعة الأولى تبعاً لمصدرها، وهي:

- **القيم النصية:** ما ثبت منها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- **القيم العرفية:** ما استقر منها في أعراف الناس دون مخالفة الشريعة الإسلامية.
- **القيم الفردية:** هي القيم الذاتية التي اختارها الفرد، لتكون ضابطة لسلوكه.
- **القيم الأسرية:** هي القيم التي اختارتها الأسرة المسلمة، لتكون ضابطة لسلوك أفراده .
- **القيم المجتمعية:** هي القيم التي اختارها المجتمع، لتكون ضابطة لسلوك أفراده.

أما المجموعة الثانية فكانت تبعاً لموضوعها، وهي:

- **القيم التعبدية:** هي القيم الحاكمة العلاقة المسلم بربه جل وعلا، لضمان قبول أعمالهم، كإخلاص النية، وموافقة الظاهر للباطن.
- **القيم الاجتماعية:** هي القيم التي تنظم علاقات الأفراد بغيرهم كالقيم الأسرية والقانونية والسياسية والعسكرية والدولية.
- **القيم المهنية:** هي القيم المنظمة للممارسات أصحاب المهن المتعددة، الإدارية والزراعية والصناعية و التجارية وغيرها.
- **القيم الجمالية:** هي قيم تفضيل الأفكار والمعاني والاشياء.
- **القيم التربوية:** هي قيم بناء الأجيال وإكسابهم المعارف والاتجاهات والافكار وتزويدهم بالخبرات والمهارات.

ويقول بانيرجي (Banerjee, 2014) أن القيم الأخلاقية هي تلك الفضائل التي تفيد الإنسان في تعليمه، وهي أساس طيبتنا وإذا استخدمناها فإنها تعطينا الفرح، والتعليم القائم على القيم الأخلاقية ينسجم بين حاجة الطالب الحاجة إلى ذلك التعاطف مع الطلاب.

وتركز النظريات التربوية والأخلاقية الحديثة من خلال شبكات التواصل الرقمية على القضايا الأخلاقية، وذلك من خلال رسم سياسة توعوية لاستخدام رقمي أخلاقي آمن، يستند لمعايير وأحكام مرتبطة بالقيم بقصد نشر ثقافة أخلاقية رقمية، تمهيًدا لتهيئة الطلاب للاندماج في المجتمع الرقمي وحمايتهم من التأثيرات الأخلاقية السلبية (طوالبة، 2017).

وتهتم التربية الأخلاقية الإسلامية بتنمية الضمير الأخلاقي عند الطلاب، كما تهتم بتزويدهم بمعرفة الأخلاق القرآنية وأخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتدريبهم على ضبط النفس في حدود الإطار الأخلاقي، لذا أولت مناهج التربية الإسلامية اهتمامها بالتربية الأخلاقية على أساس الخلق القويم،

فالأخلاق شيء ضروري لاتزان الفرد وتكاملها وبناء الإرادة لديه والقدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي. (فهد، 2018).

رسم الإسلام للأخلاق منهجاً واضحاً، وجعل إطار القيم الأخلاقية واسعاً، يحقق الحرية الشخصية، ويتقبل الجهود الفردية، ومع ذلك فقد أقام كثيراً من الضوابط التي تقف حاجزاً منيعاً ضد الظلم، والفوضى، وجعل الإسلام من شعائر العبادات تنمية الخُلق الفاضل.

تعد الأخلاق إحدى مظاهر الضبط الاجتماعي وواقعاً للفرد لكي يسمو إلى غايته، وحريره من الغرائز والشهوات وتعميق إحساسه بالانتماء للمجتمع والتكيف معه وهي الأساس في جميع العلاقات والروابط التي تنشأ (بدران وحوسه، 2000)

ومما زاد الاهتمام بموضوع الاخلاق، أنه يوفر في حالة مهمة بصورة ملتزمةً، مما يبسط تأثيرها المباشر في التزام وانضباط الآخرين ممن يعملون تحت سلطتهم، وهذا يؤدي بدوره إلى التزام النظام والقيم الأخلاقية (العمر، 2002).

أهمية القيم الأخلاقية:

تعد القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم، لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية، وخاصة أن قدوتنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معلم الأخلاق الأول، عن أبي هريرة . رضي الله عنه قال: قال رسول الله . صلى الله عليه و سلم: **(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)** رواه أحمد، وقد أثنى عليه ربه بقوله سبحانه: ﴿**وإِنَّك لَعلىٰ خلُقَ عظيم**﴾ (سورة القلم، الآية 4) وتعمل القيم الأخلاقية بشكل دائم على تأهيل المسلم كي يكون إيجابياً وفاعلاً في الحياة.

لذا تعد القيم الأخلاقية ذات فاعلية في مقدرتها والعمل على تجنب وقوعها، كما تعزز التعاون في بناء ثقافة متوازنة تراعي مطالب الأخلاقيات، وإشاعة قيم النزاهة والتواضع والفضيلة في العمل، ومساعدة

الآخرين مما يسهم في إيجاد مناخ أخلاقي في المؤسسة، كذلك تعمل القيم الأخلاقية على تفادي أي خلل في سلوك الأفراد (Cook &Truscott ,2007).

ويولي الإسلام أهمية كبيرة للقيم الأخلاقية، ويتمثل ذلك في دعوة المؤمنين في أكثر من وضع إلى الالتزام بالأخلاق الكريمة، وجعلها عادة تقوم بها النفس بانضباط، لما في ذلك من رفعة لذات الفرد وبالتالي للمجتمع والأمة الإسلامية.

لذلك حدد كلاً من (الجلاد، 2008: 43) (المسير، 2001، ص30) أهمية القيم الأخلاقية كما يأتي:

- تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدونها يكون الإنسان عبد أهوائه وشهواته.
- تعتبر القيم موجهة لسلوك الأفراد، وضابطة لتصرفاته، مما يحقق له حياة سعيدة متناسقة.
- تعمل القيم الأخلاقية على تكوين روح الخير لدى الفرد، بحيث يلتزم سلوك الخير، ويتجنب سلوك الشر.
- تأتي أهمية القيم الأخلاقية من كونها تمثل جوهر البناء الوجداني لدى الأفراد.
- يستطيع الإنسان من خلالها التنبؤ بسلوك الآخرين، إذا ما علم بماهية القيم الأخلاقية التي يتمسكون بها.
- تلعب القيم الأخلاقية دورا هاما في صقل وتشكيل شخصية الفرد، وضبطه تحت المعايير التي تتوافق مع مصادر القيم.
- لها دور فاعل في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما وتؤدي دوراً هاماً في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك.
- تستخدم كمعايير للحكم على سلوك الأفراد.

- الالتزام بها يجعل الفرد محبوبا بين أقرانه وتعطيه ثقة بين أفراد مجتمعه.
- تمثل القيم الأخلاقية ميزان الإسلام، وثمرة العبادات بأجمعها، فالدين المعاملة و أحسن الناس خلقا أقربهم مقعدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مصادر القيم الأخلاقية:

تتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع الإسلامي نفسها، وهذا ما يميزها عن غيرها من القيم التي يكون مصدرها المخلوق لا الخالق مما يجعلها قابلة للتطبيق من منطلق انسجامها مع الفطرة الإنسانية وصلاحها لكل زمان ومكان وإجمال هذه المصادر على النحو التالي (مرتجي، 2004):

- **القرآن الكريم:** يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة.
- **السنة النبوية:** تبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم، وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه.
- **الإجتهاد:** مصدر هام للقيم الأخلاقية نابع من مفكرين مسلمين ثقاة، يجتهدون في التوصل إلى ما يحقق المنفعة الهامة، ونشر الخير والعدل والمساواة.
- **الإجماع:** ويعرف الإجماع بأنه " اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام على حكم شرعي في واقعة".
- **العرف:** يمكن اعتبار العرف من مصادر القيم في المجتمع الإسلامي ويشترط فيه ألا يكون مخال للنص بأن يكون عرفاً صحيحاً شائعاً بين أهله معروفاً عندهم معمولاً به من قبلهم، وأن يكون العاملون به أكثرية.

خصائص القيم الأخلاقية: ذكر دراوشة والخوالدة (2018) أنَّ القيم الأخلاقية تتميز بخصائص تميزها عن باقي القيم في المجتمعات غير الإسلامية ومن هذه الخصائص، وهي:

- **فطرية ومكتسبة:** أي وهبية وكسبية، يهبها الله لمن يشاء من عباده، ويكتسبها الإنسان من خلال المجاهدة ومن خلال البيئة التي يعيش فيها.
- **الثبات والإيجابية:** فالأخلاق الحسنة تثبت الإنسان وتجعله يتطور إلى أفضل الأحوال، كذلك تتصف القيم بالإيجابية والقبول، لأنها نابعة من القرآن الكريم والسنة ومن خلال التوافق بين الفرد والمجتمع.
- **الموضوعية:** فالأخلاق الحسنة من الفطرة السليمة، فهي تتوافق مع الواقع الموضوعي، بحيث تجعل الإنسان ينظر إلى الأمور في حقيقتها.
- **الانتقال والانتشار:** يحدث ذلك عبر الرفقة والقدوة، ومن خلال الكتب والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة.

إذ يحتاج كل فرد إلى استعمال المعرفة لاتخاذ قراراته، وأن يكون لديه القدرة على المشاركة الإيجابية في القضايا المتعلقة بالتكنولوجيا كالقضايا الأخلاقية فمساعدة المتعلم لإدراك ولفهم القضايا الأخلاقية الرقمية أمر ضروري لتنمية الوعي الأخلاقي الرقمي لدى الطلاب، ليساعدهم على الممارسات السلوكية الصحيحة والسليمة أثناء استخدام التقنية(عيد، 2009).

ويرى الباحث ان القيم الأخلاقية لها أهمية كبيرة في بناء الفرد والجماعات ولابد أن تكون مواكبة للعملية التعليمية منذ بدايتها من خلال تضمينها في المناهج الدراسية، وغرسها في نفوس الطلبة ، فالقيم والتعليم كلاهما مكمل للآخر, وذلك لضمان نتائج جيدة لدى الطلبة, ولإنشاء جيل مثقف وواع يعرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات دون ظلم او محاباة يسير ببلده إلى الأمام ويلحق ركب التطور والازدهار والمعرفة.

المحور الثاني: مناهج التربية الإسلامية

تعد المناهج الدراسية عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية، ومن أجل التخطيط العلمي للمنهج المدرسي، فقد أنشأت معظم دول العالم إدارات خاصة بتقويم وتحليل المناهج من أجل التأكد من صلاحية المنهج المدرسي والكشف عن نقاط الضعف فيه.

ومن يطلع على الكتابات في المناهج يجد مفهوم المنهج الدراسي يتأرجح بين معنيين كما يراه (شوق، 2001، ص29):

الأول: يشار إليه بالمعنى الضيق أو التقليدي إلى غير ذلك من الصفات التي تأتي ألفاظها بالمعنى ذاته.

الثاني: يشار إليه بالمعنى الواسع أو التقدمي إلى غير ذلك من الصفات التي تأتى أيضا بالمعنى ذاته.

ولا شك أن المحتوى الدراسي يختلف من مادة دراسية إلى أخرى حسب طبيعة الأهداف، ولا تعد عملية اختيار المستوى ذات طابع عشوائي، بل تعد عملية محكومة بمعايير متعددة، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالتقدم التكنولوجي الهائل (ابراهيم وسعادة، 2011).

لذلك تحتاج المناهج الدراسية لعمليات المراجعة المستمرة، فالمجتمع يتعرض لعمليات تغير مستمرة، لذلك كان من الصعب على المنهج أن يبقي متكيفاً مع حاجات المجتمع لفترة زمنية طويلة، مما يعني ضرورة تغيره في ضوء التغيرات التي يمر بها المجتمع، وهذا يتطلب دراسة المناهج وتحليلها وإعادة بنائها بشكل مستمر (الزيادات وقطاوي ،2010).

وقد حدث في العراق بعد عام (2003) استحداث فلسفة تربوية جديدة، ركزت على ترسيخ مفاهيم وقيم حقوق الإنسان والنزاهة والشفافية والانفتاح على العالم الخارجي، وإعادة النظر في الأهداف التربوية وإعادة تنقيح وتأليف بعض الكتب المدرسية.

مفهوم التربية الإسلامية:

"هي منظومة من المفاهيم التربوية المتصلة التي تستند في اشتقاقها إلى القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، يصوغها جماعة من المتخصصين بهدف بناء الشخصية الإنسانية القادرة على تحقيق العبودية والإستخلاف". (علي، 2010، ص16)

"فهي عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية، بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها، وبطريقة متوازنة" (المعايطة، 2012، ص14)

وعرفها الاقطش وزملاؤه (2010) "إن التربية الإسلامية بمفهومها العام تعني الالتزام بالإسلام قولاً وعملاً، أما بمفهومها الخاص تعني مقرراً دراسياً إلى جنبه مقررات دراسية أخرى كاللغة العربية والاجتماعيات والعلوم وغيرها من العلوم، أما بمفهومها لدى المتخصصين في التربية، البحث عن منهج الإسلام في تربية الفرد والأمة آخذاً من القران والسنة" (ص22).

إن للتربية الإسلامية أهمية كبيرة منها تتمثل في زراعة قيم تربوية لتقوية صلة الإنسان بربه عز وجل، حيث تجعله يراقب نفسه بالسر والعلانية، خشية والخوف من الله تعالى، كما أنها تساهم في تكوين شخصية المتعلم الإسلامية المتفتحة إلى الحق والخير والتجدد وترسيخ العقيدة الصافية الصحيحة، وتزود المتعلم بالعلوم الشرعية التي تمكنه من أداء عباداته ومعاملاته وفق الشريعة الإسلامية، وتساعد في المحافظة على سلامة المجتمع الإسلامي من الظواهر الاجتماعية السلبية، وإعداد المتعلم للدنيا والآخرة بشكل متوازن، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، وحقوق الآخرين (الحريري، 2011).

وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى الاهتمام والعناية بالتربية الإسلامية، مثل إنفتاح وتبادل الثقافات العالمية، مما أدى إلى بروز أنماط جديدة من الأفكار والقيم، وضعف شخصية المسلم المعاصر وبناءه وخاصة من النواحي الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى سيطرة المادة على نواحي الحياة،

وأصبحت معايير المادة هي السائدة في الإنسان، وانتشار الاتجاهات الفكرية المتعددة وتنوعها (الجلاد، 2011).

الأهداف التربوية الإسلامية: الأهداف تدور حول أربعة مستويات هي(جابر، 2006):

الأول: الأهداف التي تدور على مستوى العبودية لله أو إخلاص العبودية لله.

الثاني: الأهداف التي تدور على مستوى الفرد؛ لإنشاء شخصية إسلامية تتصل بالله تعالى.

الثالث: الأهداف التي تدور حول بناء المجتمع الإسلامي، أو بناء الأمة المؤمنة.

الرابع: الأهداف التي تدور حول تحقيق المنافع الدينية والدنيوية.

ويرى سبيتان ووهدان(2010، ص24) أن هناك وسائل وطرائق عديدة يمكن إن يلجأ إليها المعلم لتحقيق أهداف التربية الإسلامية منها أن يسود الروح الديني الجو المدرسي، لما له من أثر في الاستقرار النفسي لدى الطلاب، والاعتماد على الممارسة العملية في بعض الممارسات مثل تعليم الوضوء والصلاة عملياً، والاستفادة من المناسبات الدينية المختلفة في تنمية معلومات الطلاب، بالإضافة إلى ربط المسائل الدينية بالحياة الواقعية المتمثلة الحسية والملموسة.

خصائص مناهج التربية الإسلامية: (علي، 2010؛ المعايطة، 2012):

- تتصف بشمول مختلف جوانب الحياة، رغم أن شخصية الإنسان متعددة العناصر، والشمول مرتبط بالتوازن، وكلاهما يرتبطان بالمصدر الأعلى وهو الله تعالى.
- وتتميز مناهج التربية الإسلامية بالإيجابية بفكر الإنسان ومنهجيته في التعامل مع الأحداث من حوله، إذ لابد من التفكير الايجابي الموضوعي العقلاني السليم، والتفكير الايجابي يزود الإنسان بالقدرة على التحليل والموازنة بين السلبيات والايجابيات.

- وبذلك لابد من الاستمرار والتجدد في مناهج التربية الإسلامية، لأنها تمتد على طول حياة الإنسان، حيث تنمي شخصية المتعلم وتوجهه نحو الخير وتستهدف إلى تربية المسلم على القيم والفلاح في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة.

تطوير مناهج التربية الإسلامية:

تعد المناهج الدراسية الاداة الرئيسية في بناء الطالب، حيث تمثل المصدر الاهم لإتمام العملية التعليمة، لأنه يعتبر مرجعاً مهماً للمعلم والطالب على حدٍ سواء، والكتاب المدرسي يعتبر الوسيط بين المعلم والمتعلم، لذلك تحتاج المناهج الدراسية إلى الكثير من الموضوعات المتجددة التي تسد حاجات المتعلم, وتعدهُ ليصبح مواطناً صالحاً بالمجتمع، وتبرز مناهج التربية الإسلامية كدعامة أساسية في بناء شخصية الطالب القوية يكون فيها متمايز عن غيره تحت مظلة وتوجيهات مصادر الإسلام وفي مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لذا فالواجب علينا أن نخطط للعمل المستقبلي كأساس لبناء مناهج متطورة، ولذلك أورد كلاً من: (مرعي والحيلة، 2016؛ العنزي, 2013؛ البكار،2011) الأمور الآتية التي يجب الانتباه لها عند تطوير مناهج التربية الإسلامية:

- التركيز على تربية الأفراد من كافة الجوانب في ضوء تعاليم ديننا الحنيف.
- بناء هذا المنهاج على أسس علمية واضحة يعد شرطاً ليحقق هذا المنهاج أهداف المجتمع.
- مجاراة التطورات المعاصرة.
- تصويب جوانب القصور والاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا.
- تعزيز جانب القوة واثرائها.
- يجب الاهتمام بالقيم الإسلامية التي طرحها الدين الإسلامي، وخاصة ونحن نعيش في عصر العلم التكنولوجي والمتغيرات العالمية.

إن أهداف تدريس التربية الإسلامية تسعى إلى تشكيل شخصية الطالب، بحيث يصبح على وعي في مجتمعه، وذلك من خلال منهج يرتبط بظروف المجتمع وأحواله، ومن الضرورة ربط محتوى مواد التربية الإسلامية بواقع الطلاب، بحيث يوازن بين طبيعة المادة وصلتها باحتياجات العصر، ومن ثم تمكن الطلاب من تحقيق الهوية الإسلامية المتميزة والتفاعل من خلالها مع مقتضيات العصر.

ووضح (الزحيلي، 2006) كيفية التجديد في مناهج التربية الإسلامية:

- التجديد من سنن الإسلام، وبعث الله تعالى الأنبياء لتجديد الدين في هداية الناس إلى طاعته وإرشادهم إلى الطريق المستقيم، ويقصد بالتجديد تجديد الفكر التربوي الإسلامي.
- تجديد وتطوير المناهج في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة، وأمام تحديات الشرق والغرب المطالبين بتغيير المناهج الدراسية بما يتفق مع تقاليدهم وانحرافاتهم، لذلك لابد من إيجاد المناخ الملائم لتكون علومنا الإسلامية أكثر فعالية وايجابية.
- لابد من تبني منظومة تربوية إسلامية قادرة على التفاعل مع الألفية الثالثة بما تحمل من سمات ثورة المعلومات والتكنولوجيا، الأمر الذي يستدعي رسم سياسة تربوية إسلامية تعنى بتأكيد الهوية الدينية والوطنية.
- تجديد التعليم يخرج نوعية جديدة من المتعلمين القادرين على معرفة أنفسهم وفهم الآخرين، فان الأنظمة التعليمية مدعوة لتنمية الشخصية التعليمية.
- لابد من تخطيط مستقبلي كأساس لبناء مناهج متطورة، وقيام المتخصصين في مجال المناهج بعمل خيارات متعددة بعالم المستقبل، يراد بالمستقبل أي إدراك الزمان بشكل يوجهنا نحو الغد بكل ما يحمله من تغيرات.

أهمية تطوير مناهج التربية الاسلامية(عيد والخصاونة, 2011 ؛ حلس، 2010؛ الشبول والخوالدة، 2014):

- تهدف مناهج التربية الإسلامية إلى بناء الشخصية الإنسانية السوية، وهي تربية إيجابية فاعلة تربط الإنسان بربه وبنفسه وبني جنسه، وعلاقته بالكون والحياة
- تعد مناهج العلوم الشرعية من أكثر المناهج التي يجب الاهتمام بجودتها، فهي من أكثر المناهج أهمية للمجتمع، حيث تؤدي العلوم الشرعية دوراً أساسياً في تكوين شخصية الطالب الإسلامية، تتمثل في تحديد أهدافها ومخرجاتها التعليمية .
- تهدف مناهج التربية الإسلامية إلى تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانية تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته، حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه ولأمته.
- تعد كتب التربية الإسلامية من مصادر المعرفة الشرعية، ودائما ما تكون القيم مستنبطة من تعاليم الدين، وهذه القيم الإسلامية هي التي تغرس الفضائل في النفوس.
- العمل على إحداث نقلة نوعية في كتب التربية الإسلامية، وذلك لكونها الركيزة الأساسية التي تكون شخصية الطلبة الدينية السليمة.

وأورد كلاً من (حسونة، 2013) (العرنوسي وحربي، 2015) السمات التي ينبغي توافرها في المناهج الدراسية لمواكبة العصر كما يأتي:

- أعادة النظر في المناهج الدراسية وتحديث كتبها في أي مجتمع عملية مستمرة بسبب التغير الحضاري المتواصل، وبسبب الانفجار المعرفي.
- المناهج الدراسية التي توضع في مدة زمنية معينة، قد تصبح قليلة الأهمية، بعد مدة من الزمن إذا لم تتعرض لعمليات المراجعة والإضافة والحذف والتبديل.
- زاد الإهتمام بالمناهج الدراسية في العقود الأخيرة، لما شهده العالم من تطورات علمية وتقنية ومعرفية أكدتها نتائج البحوث والدراسات العديدة وميادين العمل والإنتاج مما أدى إلى ظهور الإصلاح وتطوير المناهج الدراسية في معظم البلدان.

- يعد المنهج منظومة متكاملة يشمل الخبرات والمهارات التي تتداخل فيما بينها، وفقاً لأهداف مرسومة من أهداف المجتمع وتطلعاته، وفقاً لإستراتجيات واضحة تتماشى مع التطورات الهائلة في مجال العلم والمعرفة وتواكب القفزات السريعة في الثورة التقنية.
- تشكل المناهج التعليمية ركناً أساسياً من أركان ثلاثة هي: الطالب، والمعلم، المعلومات، وهي أخطارها، الأمر الذي يدفع باتجاه تطوير المناهج بالتحليل والتقويم، لتتلاءم ومستويات الطلاب العمرية والفكرية، ولتتلاءم روح العصر الذي تعيش فيه.

ويذكر (العياصرة، 2011) الشروط الواجب توافرها في كتاب التربية الإسلامية وهي:

- أن ينسجم الكتاب المدرسي مع المنهاج.
- أن يناسب مستوى التلاميذ وقدراتهم.
- أن يحتوي على وسائل تعليمية وأنشطه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعلومات.
- أن يحتوي على أساليب تقويمية متعددة.
- أن يتصف محتوى الكتاب بالحداثة ومسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة.
- أن ينظم المادة منطقياً وسيكولوجياً بشكل متوازن.
- أن تكون مادته مثيرة للتفكير على شكل مشكلات تتطلب حلولا من الطلبة أنفسهم.
- أن يكون إخراجه و جيدا بحث يكون جاذبا للمتعلم .

إن مادة التربية الإسلامية لها مكانة هامة تربوياً وأخلاقياً ودينياً، لأنها تؤكد على القيم والمفاهيم الراسخة في الإسلام والمجتمع، ويرى الباحث أهم أهداف مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية :

- بناء إيمان الطالب بالله تعالى وبرسوله وبما جاء من تشريع وأحكام.
- تقوية الوازع الديني في نفسه والابتعاد عن التيارات الهدامة للمجتمع.
- تقوية ميل الطالب إلى المحافظة على شعائر الدين ومبادئه السامية.

- إزدياد ولاء الطالب لوطنه.
- تعميق إيمان الطالب بأنه عنصر منتج في كل الميادين.
- تعلم الطالب على الحرص على تنمية الثروة العامة والمحافظة عليها.
- جعل المدرسة مركز العلم.
- تبصير الطلاب بواقع العالم الإسلامي.

والمشكلات التي تعاني منها مناهج التربية الإسلامية كما يراها الباحث:

- ضعف رغبة الطلاب في دراسة التربية الإسلامية.
- فصل الدين عن الحياة حيث تقدم الحقائق الدينية معزولة عن العاطفة.
- إغفال اثر الدين في التقدم العلمي.
- قلة الوقت المخصص لمادة التربية الإسلامية.
- عدم تماشي المناهج مع مطالب المجتمع، كأن الكتب وضعت لزمان غير زماننا.
- إغفال طبيعة المجتمع الذي وضعت له، فلا تتعرض للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة فيه.

ويرى الباحث أن لمناهج التربية الإسلامية أهمية فاعلة ومؤثرة في بناء شخصية الطالب وتنميتها نحو الصلاح ولإنشاء جيل قوي متمسك بالقيم من الضروري الإهتمام بالمناهج الدراسية وخاصة التربية الاسلامية لأن ديننا الحنيف يؤكد على هذه القيم ويدعو الى تنمية شخصية الفرد تنمية ايجابية مرغوبة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم عرضها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

هدفت دراسة الخليفة (2004) إلى تحديد المضامين الأخلاقية التي يجب أن تتضمنها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية؛ بهدف تعرف مدى توافر ما فيها من مضامين أخلاقية، مستعينا إلى ذلك بأسلوب تحليل المحتوى. وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بالمضامين الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف الثلاثة الأول في المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربي، والتي احتوت على (42) مضموناً أخلاقياً. كما اشتملت الكتب التي تم تحليلها على جميع المضامين الأخلاقية التي جاءت في القائمة. كما كشفت النتائج عن وجود تدرج واضح في تقديم تلك المضامين الأخلاقية، إضافة إلى عدم وجود توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في الكتب التي تم تحليلها.

أما دراسة الخطيب(2008) فقد هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة للحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن، وقد تكون مجتمع البحث وعينته من كتب اللغة العربية للحلقة المذكورة، و قام الباحث بتحليل الكتب المذكورة معتمدة الجملة وحدة للتحليل، وخلص البحث إلى النتائج مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب الثلاثة بلغ (2624) مرة موزعة على (55) قيمة، في أربعة مجالات العقدية، والتعبدية، والمادية، والاجتماعية

وهدفت دراسة الصائغ (2009) إلى تعرّف درجة قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه، كما هدفت إلى الكشف عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين والمديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيمة الخلقية لدى طلابه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ أعد استبانة غطت تساؤلات الدراسة، وطبقت على عينة مع المعلمين، والمديرين بلغت (348) معلمة، و(20) مديرة واستخدم الباحث مجموعة من

الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، ولقد توصلت الدراسة الى النتائج: عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية بحسب متغير التخصص، والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول معوقات قيام المعلم بدوره.

أجرى الشملتي (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقدرة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضه وقد تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالسعودية وعددها 12 كتابة، والتي تضمنت الفروع الآتية: التفسير والحديث والفقه، وقد استخدم الباحث تحليل المحتوى للكتب عينة الدراسة وقد تمثلت أداة الدراسة في قائمة بالقيم الأخلاقية التي يلزم توافرها في هذه الكتب وقد اشتملت هذه القائمة على (68) قيمة أخلاقية فردية، وقد أظهرت النتائج أن عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب الإسلامية للمرحلة المتوسطة (55) قيمة أخلاقية فردية من مجموع (68) قيمة أخلاقية كان ينبغي توافرها في هذه الكتب.

أما دراسة الحميدي (2011) فقد هدفت إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الثانوية (الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر) بدولة الكويت. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، والذي تطلب استخدام أداتين: الأولى: استبانة القيم الأخلاقية، أما الأداة الثانية فهي استمارة تحليل المحتوى. وفي ضوء تحليل بيانات الدراسة تم التوصل إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة الطلاب المرحلة الثانوية، والتي بلغت 24 قيمة. كما تضمن محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية جميع القيم الأخلاقية الواردة في قائمة القيم الأخلاقية، إلا أن هناك اختلافا في درجة تكراراتها من صف إلى صف ومن كتاب إلى كتاب. كما كشفت النتائج عدم وجود توازن في تقديم القيم الأخلاقية؛ حيث لم تحظ جميع القيم الأخلاقية بدرجات توافر عالية. كما بينت نتائج الدراسة أن محتوي كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية اهتم بمبدأ التدرج في تقديم

القيم الأخلاقية بين الصفوف الثلاثة. وأشارت النتائج أن هناك تفاوتا في توزيع القيم الأخلاقية على كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ حيث إن غالبية تكرارات القيم انحصرت في كتب القراءة.

وأجرى أحمد (2014) دراسة هدفت الى الكشف وتحديد القيم الاخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي واسلوب تحليل المحتوى واتخذ الكلمة وحدة التحليل، وكانت الأداة استمارة لتحليل محتوى الكتاب، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الوحدات التعليمية (الدروس فقط) للكتاب وكانت عينة الدراسة قصدية، وهي نفسها مجتمع الدراسة من الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي 2014/2013، وبعد القيام بعملية التحليل توصلت الى النتائج التالية: بلغ مجموع القيم المستخرجة والتي اجريت عليها عملية التحليل (78) قيمة أخلاقية صريحة استبعدت باقي القيم، ويوجد قيم أخلاقية تكررت أكثر من غيرها "كالتعاون" (26) تكرار و"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (13) تكرار، وقد حظيت هاتان القيمتان بأعلى التكرارات والنسبة المئوية، بينما حظيت باقي القيم الأخلاقية بتكرارات متدنية وخاصة قيمة "بر الوالدين و"الأمانة"، غير أنهما لا يقلان شأنا عن باقي القيم وهذا فيه عدم توازن في وضع النصوص (الدروس) المستهدفة لغرس القيم الأخلاقية في نفس الطالب.

وأجرت كاظم (2015) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق للقيم الأخلاقية والجمالية، وتكون مجتمع الدِّراسة من كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق والمقررة للعام الدراسي 2013 – 2014 لتحقيق أهداف الدِراسة جرى استخدام المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى، بعد بناء أداة تحليل الدراسة للقيم الأخلاقية والجمالية، وتم تطبيق الأداة على كتب الصفوف الرابع والخامس والسادس، وأظهرت النتائج أن عناصر القيم الأخلاقية والجمالية مجتمعة (532) قيمة، وكانت القيم الأخلاقية أقل من القيم الجمالية التي بلغ عددها (207) أي بما نسبته (45%) من مجمل القيم، وكانت قيم الصبر والثبات أعلى نسبة بين القيم

الأخلاقية، وأن حقوق الجار كانت الأقل، في حين لم تظهر قيم احترام رأي الآخرين وثقافة التعايش السلمي، بينما القيم الجمالية كانت أعلى في المجموع من القيم الأخلاقية التي بلغت (325) نسبته (65%) من العدد الإجمالي للقيم، وكانت أكثر القيم فيها المحسنات البديعية، أدناها قيم الاهتمام بنظافة البيئة، في حين لم تظهر لتذوق الفنون والحفاظ على النظام.

أجرى ستيفن (Stephen, 2016) دراسة هدفت الى تحديد المعايير الأخلاقية ومدى تطبيقها لدى المعلمين في تعليم طلاب المرحلة الاساسية في مدينة بريتوريا في جنوب إفريقيا، استخدمت هذه الدراسة طريقة بحث نوعي باستخدام دراسة حالة لأربع مدارس واثنا عشر معلمًا، تم اختيار المدارس الأربع عن قصد للحصول على أعمق فهم تجارب المشاركين من وجهات نظر مختلفة، توصلت الدراسة أن التدريب المهني لمعلمي المهارات الحياتية والتعددية الثقافية خلال دروس المهارات الحياتية، تحتاج إلى معالجة، أوصت الدراسة بأن يجب إنشاء علاقة ثقة بين الآباء والمدارس للمساعدة في التمكين على المعلمين معالجة موضوع التجديد الأخلاقي في مجتمعنا ومراقبة الفصول الدراسية.

أما دراسة الزبون وربيعان (2016) فقد هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكون مجتمع الدراسة من (1037) طالبة من الطلبة الذكور في المرحلة الثانوية في منطقة حائل في العام الدراسي 2012–2013، فيما تكونت عينة الدراسة من (370) اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة، واتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية. واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية كانت مرتفعة، وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الأخلاقية تعزي لمتغيرات فرع الدراسة، والمعدل الدراسي. وأوصت الدراسة بضرورة استمرار وزارة التربية والتعليم في التركيز على المفاهيم الأخلاقية .

وقامت الشواورة (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتوفرة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن، ودرجة ممارسة الطلاب لها من وجهة نظر معلميهم. وقد تكون مجتمع الدراسة وعينته من جميع صفحات كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وكذلك جميع معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الأساسي الثامن في مديرية التربية بالجيزة والقويسمة بمحافظة عمان وعددهم (103) معلمين ومعلمات، وتم إعداد أداتي الدراسة استمارة تحليل محتوى، واستبانة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي تضمن (36) قيمة من القيم الأخلاقية، وجاءت القيم بين الشخصية في المرتبة الأولى، تليها القيم المجتمعية في المرتبة. وجاءت القيم الذاتية في المرتبة الثالثة، بينما جاءت القيم البيئية في المرتبة الأخيرة، كذلك أظهرت النتائج أن درجة ممارسة طلبة الصف الثامن للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم، جاءت بدرجة متوسطة.

أجرى شودهري (Chowdhury, 2016) دراسة هدفت لفحص أهمية تضمين القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية لمادة العلوم في ماليزيا، قام الباحث بمراجعة دراسات سابقة وأدب نظري، وتوصل إلى ضرورة تضمين القيم الاخلاقية في المناهج الدراسية لمادة العلوم لما لها من أثر في صقل شخصية الطلبة، وفي تغيير طريقة تدريس العلوم بما ينسجم مع القيم الأخلاقية.

أجرى الشراري (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، تم تطوير أداة قياس وتحليل اشتملت على ست وثلاثين قيمة، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الأخلاقية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الوطنية لصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، حيث حصلت قيمة التعاون على الخير على المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف، كما حصلت قيمة تقدير دور المؤسسات الوطنية على المرتبة الثانية، وأما قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية فقد حصلت على

المرتبة الثالثة، كما أنّ أغلبية القيم الأخلاقية جاءت بنسبة متدنية أقل من (3.34) باستثناء قيمة النظافة، تقدير أصحاب المهن اليدوية، مساعدة المحتاجين، تقدير دور الجيش والأمن العام، الانتماء للوطن جاءت بنسبة متوسطة، وتظهر النتائج أنّ كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي قد أحتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (299) تكراراً، إذ بلغ نصيب كتاب الصف الثامن (127) تكراراً، أما في المرتبة الثانية فقد جاء كتاب الصف العاشر الأساسي إذ بلغ (97) تكراراً، وجاء في المرتبة الثالثة كتاب الصف الثامن إذ بلغ (75) تكراراً .

أجرى كور (Kaur, 2019) دراسة هدفت لفحص آراء الطلبة وأولياء الأمور نحو القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية في ليتوانيا، تم اجراء مقابلات مع طلبة في المرحلة العمرية من 5–10 سنوات، بالإضافة لأولياء أمورهم، حيث تكونت العينة من 20 طالب وولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية الواجب تضمينها في مناهج هذه المرحلة العمرية هي: السلام، المحبة، الإحترام، مساعدة الآخرين.

هدفت دراسة يوسف وأمين (2019) إلى تصميم قائمة بمؤشرات القيم العلمية والأخلاقية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب الحاسوب للصف الثاني المتوسط، وذلك عن طريق الإجابة عن السؤال الآتي: ما نسبة توافر القيم العلمية والأخلاقية في محتوى كتاب الحاسوب للصف الثاني المتوسط الصادر من وزارة التربية العراقية المديرية العامة للمناهج في (2017–2018). واعتمدت الدراسة على منهج أسلوب تحليل المحتوى، وحدد مجتمع البحث وعينته بمحتوى كتاب الحاسوب للصف الثاني المتوسط، أما أداة البحث فهي أداة تحليل المحتوى، التي اعدت وفقا لأهداف تدريس مادة الحاسوب للمرحلة المتوسطة بالرجوع الى مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة، واعتمدت وحدة الفكرة الصريحة، والضمنية كوحدة للتحليل، توصل هذا البحث إلى أن نسب القيم العلمية (حب الاستطلاع، وتقدير العلم، وأخلاقيات العلم)

بلغت على التوالي (25%، 43%، 14%، 18%)، أما القيم الأخلاقية فقد بلغت نسبة قيمة تحمل المسؤولية (100%)، وأما قيمة احترام الاخرين قلم تحظ بأي تكرار يذكر في محتوى الكتاب المدرسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة الحالية، يورد الباحث الخطوط العامة لهذه الدراسات:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث مكان إجراء الدراسة، حيث تناولت دول مختلفة كدراسة الخطيب (2008) في الأردن، ودراسة احمد (2014) في الجزائر، ودراسة الزبون (2016) في السعودية، ودراسة كاظم (2015) في العراق، وتختلف الدراسة الحالية في تناولها كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الإعدادي في العراق.

اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث مجتمع وعينة الدراسة، في أنها قامت بتحليل كتاب التربية الإسلامية، فيما قامت معظم الدراسات السابقة بتحليل كتب متنوعة ككتب اللغة العربية والحاسوب والاجتماعيات كدراسة الخليفة (2004) ودراسة الحميدي (2011) ودراسة كاظم (2015) ودراسة الشواورة (2016) ودراسة يوسف وامين (2019).

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية وهو المنهج الوصفي التحليلي، إلا بعض الدراسات التي إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي التجريبي، كدراسة الصائغ (2009)، ودراسة الزيون وربيعان (2016)، ودراسة ساري (2013)، حيث تناولت هذه الدراسات مدى ممارسة الطلبة للقيم الاخلاقية.

وأستفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري, وتطوير قائمة القيم الاخلاقية، وتحديد المنهجية، والمعالجة الاحصائية، وتفسير النتائج ومناقشتها.

تميزت الدراسة الحالية بكونها أول دراسة – على حد علم الباحث – هدفت لتحليل منهج كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق للقيم الاخلاقية وخاصة بعد تغيير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في العراق.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي أتبعها الباحث في تنفيذ هذه الدراسة، ومن ذلك التعريف بمنهج الدراسة، وإعداد أدواتها، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج.

منهج الدراسة

أعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة. حيث يعرّف المنهج الوصفي: بأنه "أسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو شيء ما أو واقع ما؛ وذلك بقصد تعرف الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها، وتعرف جوانب الضعف والقوة فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه" (عبيدات وعدس وعبدالحق، 2012).

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق، والذي يُدَرس للذكور والإناث، للأقسام الأدبي والتطبيقي والإحيائي، حيث يحتوي كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي على (130) صفحة، قام بتأليفه لجنة مكلفة من وزارة التربية العراقية، وتم اعتماده للتدريس في العراق ابتداءً من العام الدراسي 2019/ 2020.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي، كما هو موضح في الملحق (1)، وتبين إن عدد صفحات كتاب الصف الرابع (130) صفحة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد

أولاً: قائمة تحتوي على القيم الاخلاقية التي ينبغي تضمينها بكتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي، ومن ثم عرضُها على مجموعة من المحكمين.

ثانياً: بطاقة تحليل المحتوى لكتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي.

وفيما يأتي توضيح لأدوات الدراسة:

أولا : قائمة القيم الاخلاقية

الهدف من القائمة

استهدفت هذه القائمة تحديد مجموعة من القيم الاخلاقية واتخاذها معياراً تقوم في ضوئه مقررات كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي التي يدرسها هؤلاء الطلاب.

مصادر اشتقاق القائمة

تم الاعتماد في بناء قائمة القيم الاخلاقية على مجموعة من المصادر منها

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية ومواقع الانترنت.
- الأدبيات المرتبطة بالقيم الاخلاقية.
- طبيعة طلاب المرحلة الإعدادية (الخصائص النمائية لهؤلاء الطلاب)
- خبرة المدرس في تدريس مادة التربية الإسلامية لأكثر من خمس عشرة سنة.

وصف القائمة

تكونت القائمة في صورتها الأولية من (30) قيمة أخلاقية الملحق (2)، ولم تكن تحتوي مجالات للقيم الأخلاقية، وجاء توزيع الجدول على ترتيب معين، فالحقل الأول تناول مدى انتمائها للقيم الاخلاقية،

والحقل الثاني تناول مدى وضوحها، والحقل الثالث تناول ملاحظات المحكمين من حيث صحة صياغتها اللغوية أو أية مقترحات، أو أية تعديلات يرونها مناسبة لتحقيق هدف هذه الدراسة، حيث استقرت القائمة النهائية على (48) قيمة أخلاقية قُسمت على أربع مجالات، كما يأتي:

أولاً: المجال الشخصي: يشمل القيم المغروسة في داخل الفرد لتحدد شخصيته وميوله نحو الخير والشر، ويحتوي (15) فقرة.

ثانياً: المجال الاجتماعي: يشمل مجموعة من القيم المرتبطة بالنشاطات التي يمارسها الفرد في مختلف المجالات والعلاقات الإجتماعية، ويحتوى (20) فقرة.

ثالثاً: المجال الوطني: يشمل قيم الانتماء والولاء للوطن بصفة خاصة، ويحتوي (8) فقرات.

رابعاً: المجال البيئي: يشمل قيم الوعي لدى الفرد للمحافظة على البيئة، ويحتوي (5) فقرات.

صدق القائمة

صدق الأداة هو" التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه " (العساف، 2010، ص369) ولقد أعتمد الباحث على الصدق الظاهري، حيث تم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء وأهل الاختصاص في مناهج وطرق التدريس العامة، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وعلم النفس التربوي، وأساتذة الفقه والشريعة، ومشرفين، ومعلمين، كما جاء في الملحق (1)، وذلك لإبداء آرائهم حول القائمة، حيث بلغ عدد من وزعت عليهم القائمة (19) محكماً، وقد قام الباحث باستبعاد ثلاثة من المحكمين، لأنهم لم يستكملوا بياناتهم عند ملء بنود قائمة القيم الاخلاقية، لأسباب مختلفة، وعليه فإن من قام بالتحكيم الفعلي (16) محكماً، ومن ثم أعتمد الباحث على هذا العدد عند تحديد التكرارات والنسبة المئوية لقائمة القيم الاخلاقية، وطلب من الخبراء إبداء الرأي بما يأتي:

- مدى انتمائها للقيم الاخلاقية.
- مدى الوضوح لطلاب الصف المرحلة الإعدادية.

- مدى سلامة الصياغة اللغوية لهذه القائمة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا لمزيد من ضبط لهذه القائمة.

ثانيا : تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق.

تم أولاً إعداد بطاقة التحليل، كما جاء في ملحق (4)، ومن ثم البدء بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية في العراق، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يأتي:

تحديد الهدف من التحليل

يهدف تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي إلى تحديد مدى تضمينه للقيم الاخلاقية التي ينبغي أن يتمثلها هؤلاء الطلبة.

تحديد وحدات التحليل

وحدات التحليل هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها، دلالة تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على الموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل، وسبب ذلك ما يؤكده (محمد وعبد العظيم، 2012) "عادة إن وحدة الموضوع أو الفكرة تضيف بعداً وعمقاً للدراسة".

وتعد هذه الوحدة من أهم وحدات التحليل وأكبرها لأنها لا تكون بصورة كلمة فحسب، وانما جملة أو عبارة تتضمن الفكرة يدور حولها التحليل وتعبر عنه (الهاشمي وعطية، 2011).

صدق أداة تحليل المحتوى

صدق الأداة يعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله، وهو في تحليل المحتوى يعني صلاحية أسلوب القياس الذي أتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها، وتوفير المعلومات

المطلوبة من أجل تحقيق أهداف التحليل، بمعنى أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث (محمد وعبد العظيم ، 2012).

يمثل الصدق أحد الخصائص المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية المختلفة ويعد من المفاهيم القديمة، لذلك تعرض لكثير من التعديل والتغيير نتيجة لانتشار واتساع حركة الاختبارات والمقاييس في العلوم الإنسانية المختلفة (الجادري وابو الحلو، 2009، ص157).

وقد أعتمد الباحث صدق القائمة كصدق لبطاقة التحليل، كون بنود القائمة هي بذاتها بنود بطاقة التحليل، ولأن التحليل جرى بناء على اعتماد القائمة.

ثبات الاداة

يقصد بثبات الاداة الوصول للنتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات بإتباع القواعد نفسها والإجراءات من قبل الباحث نفسه، أو الوصول إلى النتائج نفسها إذا أجرى التحليل باحثان في وقت واحد بإتباع القواعد والإجراءات ذاتها، على أن يقوم كل باحث بالعمل مستقلاً عن الآخر. ويشير ثبات التحليل أي اتساق أو دقة، أو استقرار نتائجه (علام، 2013).

وهناك ثلاث طرق للتحليل حددهما محمد وعبد العظيم (2012) كما يأتي:

الطريقة الأولى: ثبات التحليل بين الباحث ونفسه، حيث يقوم الباحث بعمل تحليل أول للمحتوى، ويتم خلاله رصد كل فكرة في كل موضوع ويقوم بعد مدة زمنية معينة بتحليل ثانٍ للمحتوى بنفس الطريقة، وذلك في فاصل زمني ملائم يتجاوز الأسبوعين، وللتأكد من إعطاء معيار الدراسة نفس النتائج تقريباً إذا أعيد القياس مرات متتالية يتم تطبيق معادلة (كوبر، 1974، Cooper) لتحديد معامل ثبات تحليل الذي يساوي معامل الاتفاق بين التحليلين.

الطريقة الثانية: ثبات التحليل بين الباحث، ومحلل آخر، وإذا ما سلك الباحث هذه الطريقة عليه أن يراعي إجراءات عديدة منها تدريب المحلل الآخر واختيار عينة من المادة موضوع التحليل لتطبيق أداة التحليل .

الطريقة الثالثة : التحليل الذي يقوم به فاحصان آخران، وفيها يختار الباحث فاحصين آخرين يقوم كل منهما منفرداً بعملية التحليل مستقل لكل موضوع .

وأعتمد الباحث على الطريقتين الأولى والثانية، لضمان ثبات وصدق التحليل، وبالتالي ضمان الوصول إلى نفس النتائج.

– الثبات عبر الزمن: قام الباحث بإعادة تحليل المحتوى بعد إسبوعين وتم حساب نسبة الإتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر للثبات (Cooper, 1974). حيث كانت نسبة الاتفاق بين نتائج التحليلين (92.9%)، وهي نسبة اتفاق عالية مما يدل على ثبات التحليل عبر الزمن.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{N1}{(N1 + N2)} \times 100\%$$

(N1) : عدد مرات الاتفاق.

(N2) : عدد مرات الاختلاف.

– الثبات عبر الأفراد: قام شخص آخر بحليل كتاب التربية الإسلامية، بعد تدريبه من قبل الباحث، وتم حساب نسبة الإتفاق بين نتائج التحليلين عبر الأفراد، بإستخدام معادلة كوبر(Cooper,1974)، حيث كانت نسبة الإتفاق (86.7%)، وهي نسبة إتفاق عالية، مما يدل على ثبات التحليل عبر الأفراد.

ويشير الجادري، وأبو الحلو (2009، ص218) إلى أن معامل الثبات للتحليل المستند على معامل الاتفاق يكون مقبولاً إذا كانت نسبته (80%) فأكثر.

إجراءات الدراسة: تم تحليل محتوى الكتاب، وفقًا للخطوات الآتية:

- إختيار كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق، للتعرف على درجة تضمينية للقيم الأخلاقية.
- مراجعة الادب النظري للدراسات السابقة.
- تحديد المشكلة ومجتمع الدراسة.
- إعداد قائمة القيم الأخلاقية، وتقسيمها إلى أربع مجالات.
- تصميم بطاقة للتحليل، وتم تضمينها للقيم الاخلاقية التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتأكد من صدقها وثباتها.
- اعتماد الموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل.
- تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية، حيث تم تحليل كل فقراته، وحساب التكرارات، والنسب المئوية، وبيان ترتيب كل قيمة.
- الوصول إلى نتائج الدراسة، ومناقشتها، وربطها مع الدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أُعتمدت هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية الآتية عند معالجة أدوات الدراسة :

أولاً: حساب التكرارات والنسب المئوية.

ثانياً: تم استخدام معادلة (كوبلر) لحساب ثبات أداة التحليل.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، وحسب أسئلة الدراسة .

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على ما يأتي: ما القيم الاخلاقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الإعدادي؟

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والأدب التربوي، ورسائل وأبحاث علمية متنوعة، ومن خلال الأساتذة المحكمين، وكذلك من خلال خبرة الباحث الشخصية من خلال عمله مدرس لمادة التربية الإسلامية لمدة أكثر من (15) عاماً، أعد الباحث قائمة القيم الاخلاقية المذكورة بالإداة، حيث قسمت القيم الأخلاقية إلى أربعة مجالات هي الشخصي، الإجتماعي، الوطني، والبيئي، وتكونت القائمة في صورتها النهائية من (48) قيمة أخلاقية (الملحق 2).

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على ما يأتي: ما درجة تضمين القيم الاخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق؟

قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الاخلاقية، والجدول (1) في يوضح ذلك.

جدول (1): الرتبة والتكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية في محتوى كتاب التربية الإسلامية

الرتبة	القيم الاخلاقية	التكرارات	النسبة المئوية
1	تقديم النصيحة	143	%16.98
2	تحمل المسؤولية	79	%9.38
3	العدل	76	%9.02
4	الأمر بالمعروف	73	%8.66
5	النهي عن المنكر	62	%7.36
6	الرحمة	48	%5.70
7	الصدق	41	%4.86
8	الشكر والتقدير	40	%4.75
9	المحبة	36	%4.27

10	الحكمة	29	%3.44
11	الترتيب والتنظيم	27	%3.20
12	الإخلاص في العمل	23	%2.73
13	الحياء	20	%2.37
14	الصبر	20	%2.37
15	مساعدة المحتاجين	19	%2.25
16	التعاون على الخير	14	%1.66
17	التسامح	10	%1.18
18	احترام ملكية الآخرين	9	%1.06
19	الوفاء بالوعد	9	%1.06
20	الكرم	9	%1.06
21	احترام الآخرين	9	%1.06
22	القناعة	9	%1.06
23	بر الوالدين	9	%1.06
24	نبذ التطرف	7	%0.83
25	النظافة الشخصية	5	%0.59
26	التواضع	4	%0.47
27	الأمانة	3	%0.35
28	الالتزام بآداب الحديث	2	%0.23
29	الاعتراف بالخطأ	2	%0.23
30	الإيثار	2	%0.23
31	صلة الأقارب والأرحام	2	%0.23
32	الرفق بالحيوان	1	%0.11
33	التأدب في تناول الطعام والشراب	0	%0.00
34	الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة	0	%0.00
35	زيارة المرضى	0	%0.00
36	إفشاء السلام	0	%0.00
37	حسن الجوار	0	%0.00
38	غض البصر	0	%0.00
39	المحافظة على المرافق العامة	0	%0.00
40	المشاركة في المناسبات الوطنية	0	%0.00
41	الاعتزاز بالهوية الوطنية	0	%0.00
42	تقدير دور الجهات الأمنية والجيش	0	%0.00
43	تقدير دور المؤسسات الوطنية	0	%0.00

44	الانتماء للوطن	0	%0.00
45	المحافظة على النباتات	0	%0.00
46	ترشيد استخدام المياه	0	%0.00
47	ترشيد استهلاك الكهرباء	0	%0.00
48	المحافظة على نظافة المياه الجارية	0	%0.00

يظهر الجدول (1) أن قيمة تقديم النصيحة قد حصلت على المرتبة الأولى بمجموع (143) تكرار وبنسبة مئوية (16.98%)، وجاءت بالمرتبة الثانية قيمة تحمل المسؤولية حيث حصلت على (79) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (9.38%)، وجاءت قيمة العدل بالمرتبة الثالثة حيث حصلت على (76) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (9.02%)، فيما لم تحصل القيم الآتية على أي تكرار، وبنسبة مئوية (0.00%): التأدب في تناول الطعام والشراب، والاحترام المتبادل بين أفراد الاسرة، وزيارة المرضى، وإفشاء السلام، وحسن الجوار، وغض البصر، والمحافظة على المرافق العامة، والمشاركة في المناسبات الوطنية، والاعتزاز بالهوية الوطنية، وتقدير دور الجهات الأمنية والجيش، وتقدير دور المؤسسات الوطنية، والانتماء للوطن، المحافظة على النباتات، وترشيد استخدام المياه، وترشيد استهلاك الكهرباء، والمحافظة على نظافة المياه الجارية.

أما من حيث المجالات فقد قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل مجال، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية وترتيب مجالات القيم الاخلاقية

ت	المجالات	التكرار	النسبة المئوية
1	الاجتماعي	527	% 62.58
2	الشخصي	228	% 27.07
3	الوطني	86	% 10.21
4	البيئي	1	% 0.12

يلاحظ من الجدول (2) أن المجال الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى حيث حصل على (527) تكرار وبنسبة مئوية (62.58%)، فيما حصل المجال الشخصي على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (228)

وبنسبة مئوية بلغت (27.07%)، وحصل مجال الوطني على المرتبة الثالثة بتكرار (86) وبنسبة مئوية بلغت (10.21%)، أما المجال البيئي فقد حصل على المرتبة الرابعة والاخيرة بتكرار بلغ (1) فقط وبنسبة مئوية (0.12%).

ومن حيث مواضيع الدروس قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية لمواضيع الكتاب والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): التكرارات والنسب المئوية وترتيب مواضيع كتاب التربية الاسلامية

ت	المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
1	تفسير القران الكريم	293	% 35.15
2	الحديث النبوي الشريف	160	% 19.00
3	الأبحاث	153	% 18.17
4	التهذيب	146	% 17.33
5	قصص القران الكريم	89	% 10.57

يلاحظ من الجدول (3) أن مواضيع تفسير القران الكريم حصلن على المرتبة الاولى حيث حصلت على (293) تكرار وبنسبة مئوية (35.15%)، فيما جاءت مواضيع الحديث النبوي الشريف على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (160) وبنسبة مئوية بلغت (19.00%)، وحصلت مواضيع الابحاث على المرتبة الثالثة بتكرار (153) وبنسبة مئوية بلغت (18.17%)، تليها مواضيع التهذيب على المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (146) وبنسبة مئوية (17.33%)، فيما حصلت مواضيع قصص القران الكريم على المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار بلغ (89) وبنسبة مئوية (10.57%).

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

مناقشة نتائج الدراسة :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على ما يأتي: ما القيم الاخلاقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الإعدادي؟

تم الإجابة عن هذا السؤال بعد الاطلاع على الدراسات السابقة من أدب التربوي ورسائل وأبحاث علمية متنوعة، ومن خلال الأساتذة المحكمين، وكذلك من خلال خبرة الباحث الشخصية من خلال عمله مدرس لمادة التربية الإسلامية لمدة أكثر من (15) عاماً.

حيث تمثل القيم عاملاً مهماً في العملية التعليمية, لدورها المهم في تكوين شخصية الفرد ونشأته على الوجه الصحيح الذي يرتضيه الدين الحنيف, لأن الدين الإسلامي أكد على الالتزام بالقيم الاخلاقية, ولا يفوتنا أن قدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول للأخلاق فوصفه الله تعالى فقال فيه(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) {القلم الاية:4}, وقال صلى الله عليه وسلم(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

لذا كان واجب علينا التأكيد على دراسة القيم الأخلاقية, وتوضيح أهميتها وتضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية, ومن باب أولى في بقية المواد لأنشاء جيل متحلي بهذه القيم ينهض بهذه الأمة كما كانت في السابق حيث كانت مثال يقتدى بهم لحسن أخلاقهم.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على ما يأتي: ما درجة تضمين القيم الاخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق؟

وقد أجاب الباحث عن هذا السؤال باستخراج التكرارات والنسب المئوية، والجدول رقم (1) يوضح ذلك. حيث جاءت بالمرتبة الأولى قيمة تقديم النصيحة حيث حصلت على (143) تكرار وبنسبة مئوية (16.98%)، ويرى الباحث ان حصول قيمة تقديم النصيحة على اكثر التكرارات لكتاب التربية الاسلامية

للصف الرابع الاعدادي وذلك منطلقا من تعاليم الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ان الدين النصيحة حيث ان هذه القيمة هي جوهر الدين الحنيف ان تنصح اخاك بالصواب لكي لا يقع في الخطأ.

وجاءت بالمرتبة الثانية قيمة تحمل المسؤولية على (79) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (9.38%)، عندما يتحمّل المرء المسؤولية الكاملة عن حياته يصبح حراً تماماً، فيتمكّن من اتّخاذ القرارات في حياته والقيام بالأمور التي يرغب بها أو عدم القيام بما لا يحبه، وسيتعلّم من أخطائه ويتحمّل عواقب أفعاله، ويشار إلى وجود عدة نتائج إيجابية تندرج تحت تحمّل المسؤولية.

وبالمرتبة الثالثة قيمة العدل (76) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (9.02%)، العدل من الصفات التي أطلقها الله سبحانه وتعالى على نفسه وأمر عباده بها. فالعدل أساس الحياة السليمة، ولأن العَدل أساس كل شيءٍ في الدنيا، ذُكر في الكثير من الآيات القرآنية التي أمرت به وحثت عليه، ومنها قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء:58 (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً). ولا تقتصر إقامة العَدل في الأقوال فقط، بل يجب أن يتجسد فعل العدل في التصرفات والأفعال، وأول قدوة لنا في العدل هو الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام الذي كان عادلاً حقاً ويوصي أصحابه بالعدل، وكذلك الخلفاء الراشدون. ولا بد من معرفة أن هناك فرقاً في الدلالة اللغوية بين المساواة والعدل. والعدل والمساواة هما أساس الصلاح في المجتمعات. وأختم كلامي: علينا جميعاً أن نكون عادلين ونحمل لواء العدل في كل تصرفاتنا، في الفعل والقول، لأن العدل هو الطريق الصحيح الذي يوصل الإنسان إلى النجاح. وكما قال بعض أهل الاختصاص: «الإنسان يحتاج إلى العدل في شتى جوانب حياته فهو يتعامل مع أفراد مختلفين قد لا تجمعه بهم صلة، أو قرابة، أو معرفة، فإذا كان شعار أفراد المجتمع العدل فإنه سيعيش وهو مطمئن، لأنه لن يظلم وسيأخذ كل حقوقه ومطالبه من غير عناء مهما كانت منزلته». خديجة صالح الشامي الكلية الجامعية للأم والعلوم الأسرية

وجاءت بالمرتبة الرابعة قيمة الامر بالمعروف حيث حصل على (73) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (8.66%)، وحصل على المرتبة الخامسة النهي عن المنكر على (62) تكرار وبنسبة مئوية (7.36%)، القيام بهما سبب لقيام حضارة الإسلام، وسبب لوصول العبد إلى درجة الصالحين (يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ) وكذلك الوصول بالأُمّة إلى درجة الخيرية. القيام بهما صدقةٌ من الصدقات، ومن أسباب تكفير الذُّنوب، والطّريق الموصلة إلى رضى الله –تعالى–، وعمادٌ من أعمدة الدين. القيام بهما فيه تذكيرٌ للغافلين، وتعليمٌ للجاهلين، ونُصرةٌ للإسلام، وإغاظةٌ للأعداء، وتنشيطٌ للمُتقاعسين، وسببٌ للتمكين في الأرض، وزيادة الإيمان، والقُرب من الله –تعالى– القيامُ بهما تحقيقٌ للولاية بين المؤمنين، لِقولهِ تعالى في سورة التوبة: 71 (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ). القيامُ بهما سببٌ للحِفاظ على مُقوّمات المُجتمع، وهُما من شعائر الإيمان، وقوةٌ لرابطة الأُخوة الإيمانيّة، كما أنّ فيهما حماية للمُجتمع من الأفكار الضّالة، والشُّبهات المُنحرفة التي يُحاول الأعداء نشرها بين الناس. فيهما صيانةٌ لِحُرمة الدين، وحفظ لعلوم الشريعة. فيهما صلاحٌ للمُجتمع، ونجاة له من العِقاب، وسببٌ لاستقامته على الإسلام.

وبالمرتبة السادسة قيمة الرحمة على (48) تكرار وبنسبة مئوية (5.70%)، لا يمكن صناعة مجتمع آمن ومتماسك إلا من خلال إشاعة الحب والثقة وخلق الرحمة بين الناس وهذا ما تؤكده حقائق التاريخ وتجارب الأمم على مر العصور . فالشعوب التي انتشرت بينها رذيلة القسوة دفعت ثمنا باهظا لذلك وتحولت حياتها إلى جحيم، والشعوب التي شاعت الرحمة في قلوب أبنائها عاشت حياة طيبة يعطف الغني فيها على الفقير ويرحم الكبير فيها الصغير ويوقر الصغير فيها الكبير، واستطاعت هذه الشعوب المتماسكة المتضامنة أن تواجه كل تحديات الحياة بفضل التمسك بقيم وأخلاقيات الإسلام. ويؤكد أن

الإسلام بقيمه وتعاليمه وأخلاقياته جاء من أجل خير الإنسان وسعادته في دنياه وأخراه، وأرشد الناس إلى ضرورة أن يتحمل كل فرد مسؤوليته في العمل من أجل خير الناس كل الناس وارتبطت هذه الدعوة بالعديد من الضمانات التي من شأنها أن توفر الأمن للإنسان كي يتفرغ للنهوض بمسؤولياته في هذه الحياة، وترسيخا لهذه القيمة العظيمة في النفوس والعقول جاءت تعاليم الإسلام مشتملة على كل ما من شأنه أن ينهض بالبشرية ويوفر لها الأمن والاستقرار والسلام، وأول ما حثت عليه شريعة الإسلام الحرص على خلق الرحمة حيث يخبرنا القرآن الكريم بأن الهدف الأساسي من الرسالة المحمدية هو ترسيخ قيمة لرحمة في النفوس، وجعلها سلوكاً حياتياً للناس جميعاً . وفي هذا المعنى يقول القرآن الكريم موجها الخطاب إلى النبي عليه الصلاة والسلام: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) 107: الانبياء.

وقد جاء مفهوم الرحمة ومشتقاته في القرآن الكريم مئات المرات . وكلنا يعلم أن سور القرآن الكريم تبدأ بالبسملة التي تشتمل على التذكير بالله الرحمن الرحيم وقد امتدح الله نبيه محمدا بقوله: فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك.

وبالمرتبة السابعة قيمة الصدق على (41) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (4.86%)، إنّ الصّدق قيمة إسلامية وإنسانيّة كبيرة وعظيمة، تمنح الإنسان القوّة والمصداقيّة والاتّزان، وتعبّر عن كمال وجوده ككائن مسؤول وواعٍ لدوره. فنقرأ في سورة المائدة قوله تعالى: (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ . فمن كان صادقاً في عقيدته وكلمته وموقفه، وصادقاً مع ربه ومع نفسه ومع الناس، فإنّه ينتفع بصدقه . لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ . لأنهم صدقوا معه في عقيدتهم وإيمانهم، فجزاهم بصدقهم . ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (المائدة/ 119)، إن الصدق في الحديث والوعد والعمل يمثّل الخط المستقيم الذي إذا تحرك الناس معه فإنّهم يشعرون بالاستقرار والطمأنينة، بينما إذا تحدث الناس بالكذب فإنّ الكذب يغيّر الصورة عند الإنسان، فيتصرف بطريقة قد يظلم فيها الناس والحقيقة والحياة. والنبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ركّز في أحاديثه الشّريفة على قيمة الصّدق

وأهميّته في الحياة الإنسانيّة، فيروى عنه قوله: «إنّ الرّجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء، ويكون لسانه مع قلبه سواء، ولا يخالف قوله عمله». إن الدِّين صدّقٌ وأمانة؛ صدّق مع الله وأمانة على الحياة، وصدّق مع النفس وأمانة مع النفس، وصدّقٌ مع الناس وأمانةٌ مع الناس، أن لا تخونهم في قضاياهم العامة والخاصّة. هذه هي القيمة الإسلاميّة التي يريد الله تعالى للمسلمين أن يأخذوا بها، من أجل أن يرتفعوا ليكونوا في مواقع القرب من الله والإخلاص له وللناس وللحياة، وعلينا أن نربي أنفسنا وأجيالنا على ذلك كله. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، ومَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ ويَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وإِيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، ومَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وقد تحدّث الله سبحانه وتعالى في أكثر من آية عن النتائج التي يحصل عليها الصادقون يوم القيامة، عندما يقفون للحساب بين يديه، لأنّ هذا النوع من الرضا المتبادل بين العبد وربّه، يرفع من درجة الإنسان عند ربه، ويمنحه رضاه وحبه وجنّته، لأنّ الله تعالى يحبّ الصادقين باعتبار أنهم يمثّلون الحق ويبتعدون عن الباطل. وعندما نعيش جوّ الصّدق، فإنّنا نهتدي به إلى أعمال البرّ والخير، لأنّنا نعرف ما يفعله الصّدق في النفوس، إذ يفتحها على كلِّ قيمةٍ ومعنى تؤصّل حضورنا وفعلنا.. وعندما يكون المجتمع برمّته صادقاً في كلِّ ميادين الحياة، فإنّ الخير والسّلامة يعمّان الجميع، فلا مشاكل ولا تعقيدات. على الجميع أن يعلم أنَّ التزام الصّدق، وعدم التملّق والنّفاق، يؤمّن لنا الاستقرار والسّلامة النفسيّة، ويزيد من تماسك العلاقات الاجتماعيّة وانفتاحها وترابطها على أسس صحيحة وسليمة، فواقعنا يحتاج فعلاً إلى أناسٍ يمارسون أخلاق الصّدق وأخلاق الفضيلة. إنّنا بحاجةٍ إلى ممارسة الصّدق في مقابل النّفاق، والعمل على مواجهة النّفاق بالأسلوب المناسب. الصوم كدورة عبادية يعلّمنا أن نكون الصادقين في كلّ الأوقات، وتحت كلّ الظروف، أن نصدق القول مع الأولاد والكبار، وأن نتعلّم قول الحقيقة مهما كانت، فالصّدق كقيمة أخلاقيّة

أساسيّة، ينبغي أن يحكم العلاقات بين الزوج وزوجته، وبين الأهل وأولادهم، وبين الناس جميعاً، عندها يستريح الواقع كثيراً ممّا نراه من مظاهر التعدّيات التي تفسد كلّ العلاقات الإنسانيّة والاجتماعيّة. إنّ الكذب يقتل في الإنسان إنسانيّته، ويسلبه إرادته وحريته في الانتصار للحقّ، ويقضي على روحه، إذ يلوّثها بدل أن يسمو بها بالصّدق، ويرتفع لينعكس الصّدق على كلّ أخلاقيّاته وممارساته، ما يجلب له كلّ أمان مطلوب.

ولم تحصل القيم الآتية على أي تكرار، وبنسبة مئوية 0.00%: قيمة التأدب في تناول الطعام والشراب، الاحترام المتبادل بين افراد الاسرة، قيمة زيارة المرضى، وإفشاء السلام، وحسن الجوار، وغض البصر، والمحافظة على المرافق العامة، والمشاركة في المناسبات الوطنية، والاعتزاز بالهوية الوطنية، وتقدير دور الجهات الأمنية والجيش، وتقدير دور المؤسسات الوطنية، والانتماء للوطن، والمحافظة على النباتات، وترشيد استخدام المياه، وترشيد استهلاك الكهرباء، والمحافظة على نظافة المياه الجارية.

ويرى الباحث أن عدم حصول هذه القيم على أي تكرار يرجع سببه لتغييب النظم الاجتماعية بسيادة العالم الافتراضي، وعولمة المجتمع بإتاحة الانترنت لأبسط طبقات المجتمع، لذا أصبح انصهار لهوية المجتمع الشرقي وانسيابه مع المجتمعات الاخرى.

إن من أهم الأمور التي تجعل العلاقات داخل الأسرة ناجحة ومتزنة، وجود الاحترام بين أفرادها وتقدير معناه، والاحترام المتبادل يولد لدى أطفال الأسرة حساسية إيجابية نحو الناس جميعا.

وفيما يتعلق بمجالات القيم الأخلاقية فقد حصل المجال الاجتماعي على المرتبة الاولى بتكرار بلغ (527) وبنسبة مئوية (62.58%)، فيما جاء المجال الشخصي على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (228) وبنسبة مئوية بلغت (27.07%)، وحصل مجال الوطني على المرتبة الثالثة بتكرار (86) وبنسبة مئوية بلغت (10.21%)، وقد حصل المجال البيئي على المرتبة الرابعة والاخيرة بتكرار بلغ (1) فقط وبنسبة مئوية (0.11%).

ويعزو الباحث حصول المجال الاجتماعي على المرتبة الأولى لأن الدين الاسلامي يؤكد على ترابط بين المسلمين حيث قدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة, وكذلك على وحدتهم حيث شبه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام المسلمين بالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوا تداعى سائر الاعضاء بالحمى والسهر, وأن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه.

تعدّ القيم من أهم الركائز التي تُبنى عليها المجتمعات، وتقام عليها الأمم، وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ، وهي معايير عامّة وضابطة للسلوك البشري الصحيح، والقيم الاجتماعيّة هي الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، والتي تحددها ثقافته مثل التسامح والقوة، وللقيم الاجتماعيّة أمثلة وأنواع، ولها أسباب تؤدي إلى غيابها عن واقع الحياة، كما أنّ هناك سُبُل لتعزيزها وبنائها حيث تُعدُّ القيم الاجتماعيّة والأخلاق من أقوى ما تبنى به المجتمعات، ومن أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، ففيها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع، وتعم الأخوّة بينهم، ويقوى التماسك والترابط بينهم بهذه القيم، فهي الضمانة لاستقرار المجتمعات وازدهارها، ونجد أنّ الأمم التي تنهار بداية انهيارها إنّما تكون في انهيار القيم والأخلاق؛ فلا يمكن فصل القيم عن الأخلاق، فهي تشترك معاً في تحديد وضبط السلوك البشري في وجهته العامّة والخاصّة، قال الشاعر في حديثه عن الأخلاق.

ويعزو الباحث حصول المجال الشخصي على المرتبة الثانية، بأن هذه القيم هي تلك الأمور التي تمنحها أنت أهمية وقيمة عظمى في طريقة عيشك للحياة، وهي أيضًا بمثابة الخصائص والسلوكيات التي تحفزنا وتوجه قراراتنا، القيم الشخصية الأساسية هي طريقتنا لتحديد ما إذا كنا على الطريق الصحيح، أم أن بعض الأشياء في حياتنا تحتاج للتعديل أو حتى للإلغاء، من المدهش معرفة كيف أن هذه القيم تلعب دورًا هامًا في سعادتنا بوجه عام ونجاحنا وثقتنا بأنفسنا، وهي تساعدنا على وضوح الرؤية للحياة بوجه عام واكتشاف أنفسنا.

أما المجال الوطني فهو مرتبط بمعتقدات الأمة التي تقود سلوكات ومواقف مواطنيها، تُلخّص الوطنية بأنها حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والالتزام في الدولة أو المجتمع السياسي الذي يعيش فيه الفرد، فيرى البعض أنها ذلك الارتباط الروحي بالأمّة الذي يدفعه للالتزام بالمبادئ والأهداف التي وضعها الدستور لتحقيق تقدُّم الأمة مفهوم القيم الوطنية هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تُحدّد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتمثّل في محبة الوطن، والإخلاص له، والجهاد في سبيله، والسعي نحو الإصلاح، وكفّ أيدي المفسدين، والالتزام بالقواعد والقوانين، والقيام بالواجبات على أكمل وجه. أثر القيم الوطنية على الفرد تحدّد القيم الوطنية كيفية تعامل المواطن مع وطنه ليمثّل المعنى الحقيقي للمواطنة الصالحة. تدفع المواطن للتضحية في سبيل الوطن والانتماء والولاء له، تقود المواطن للقيام بواجباته على أكمل وجه والإخلاص فيها، تدفع المواطن للالتزام بالقواعد والقوانين واحترام كرامة الوطن وصونها، ومعرفة ما له وما عليه من واجبات. أن القيم تشكل في مجملها سلوك الإنسان، فكل إنسان يمتلك مجموعة من القيم، والحكمة والرؤى في تعزيز الانتماء وقيم المواطنة، بما يرتقي بالمجتمع ويلبي تطلعات المواطنين.

ويرى الباحث أن حصول المجال البيئي على الترتيب الاخير قد جاء بسبب عدم اهتمام واضعي المناهج بالبيئة اهمال مما أدى الى قلة وعي لدى الطلبة من الاهتمام بالبيئة والتعامل معها بالشكل الصحيح، ومن هنا لا بد من تضمين المجال البيئي في المنهاج .

أما بالنسبة لمواضيع الكتاب، فقد جاء تفسير القران الكريم في المرتبة الاولى حيث حصل على (293) تكرار وبنسبة مئوية (35.15%)، فيما جاءت مواضيع الحديث النبوي الشريف على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (160) وبنسبة مئوية بلغت (19.00%) وحصلت مواضيع الابحاث على المرتبة الثالثة بتكرار (153) وبنسبة مئوية بلغت (18.17%)، وقد حصلت مواضيع التهذيب على المرتبة الرابعة

بتكرار بلغ (146) وبنسبة مئوية (17.33%)، فيما حصلت مواضيع قصص القران الكريم على المرتبة الخامسة والاخيرة بتكرار بلغ (89) وبنسبة مئوية (10.57%).

ويرى الباحث أن مواضيع تفسير القران الكريم حصلت على المرتبة الأولى لأن القران الكريم لا يأتيه الباطل, فهو هوية المسلم ودستوره ومنه نستمد الاحكام والشرائع والحكم والعبر والمواعظ, ولا بد من الإهتمام به وقراءته بتدبر، كي نميز بين الخطأ والصواب، ونسلك طريق الحق للفوز بالجنة ونعيمها. وموضوع تفسير القران الكريم حيث يرى الباحث إن القران الكريم جاء بالتشريع بالأصول والإطار العام، وترك العقل مجال البحث في الفروع والجزئيات لاستنباطها ضمن ذلك الإطار، وكان لهذا المنهج أثره في حدوث نهضة فكرية غاية في الدقة تجلت في عملية الاجتهاد، فالقران الكريم يتضمن في عرضه للآيات المتنوعة من الكونية والنفسية بين النتائج والمقدمات، وان الطلاب يستطيعون الاستفادة من الأدلة العقلية التي تبين لهم الحق، وهي أدلة عقلية باعتبار أن العقل يعلم صحتها إذا نبه عليها، والاستدلال يعني انتقال ذهن الإنسان من مقدمة بديهية مسلم بها إلى نتيجة تلزم عنها، والقران الكريم يوقظ تلك الفطرة عن طريق عشرات الأسئلة التي يطرحها، وتدفع بالإنسان إلى النظر والاستدلال. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد كتب التربية الإسلامية يهتمون بتعزيز قدرة الطلبة على فهم الدليل الشرعي من خلال إعطائه تصوراً متكاملاً, ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام القائمين على إعداد محتوى كتاب التربية الإسلامية بالكشف عن المعلومات والمعارف في ضوء الأدلة الشرعية.

وجاءت مواضيع الأحاديث النبوية الشريفة بالمرتبة الثانية، لاحظ الباحث إن هذه النسبة تعتبر قليلة جداً لأهمية موضوع الأحاديث النبوية الشريفة، وخاصة إن علم الحديث يحتاج إلى تدقيق بالمعلومات وأدلة شرعية قوية ليتبن الحديث الصحيح من الحسن من الضعيف، لذلك لابد من تضمين أكثر المهارات، ليستوضح للطالب المعلومة الصحيحة من المعلومة الضعيفة، والحديث النبوي قد يأتي من طرق متعددة، لذا لابد من اكتشاف الأسباب والدوافع وراء الحادثة التي تقال لها الحديث النبوي، وهذا بدوره يؤدي إلى

استقلالية التفكير لدى الطلاب ويساعد على تنمية الذات والثقة بالنفس. إذ يجمع أكثر المفكرون على أهمية مهارات التفكير الناقد في العملية التعليمية, فهو يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة راكدة, إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى العلمي والتعليمي.

وجاء مواضيع الابحاث على المرتبة الثالثة, ويرى الباحث ان الابحاث حصلت على نسبة ضئيلة جداً لما يقابله من مواضيع مهمة لحياة الطالب اليومية, والحياة الاجتماعية للطالب. وتعتبر هذه المواضيع مهمة لارتباطها ببناء شخصية المتعلم المتوازنة وقدرة الطالب على اتخاذ القرار المناسب من كافة الجوانب مما يساعده لإيجاد الحلول. لذلك يرى الباحث اعطاء المزيد من الأهتمام للقيم الأخلاقية بدروس الأبحاث ليكون رصيد مخزون للطالب من الحقائق والمفاهيم والقيم.

وحصل موضوع التهذيب على المرتبة الرابعة والسبب بذلك لان هذا الموضوع يهتم بحياة الطالب الاجتماعية اليومية وتربية وإصلاح النفس لدى الطالب، وتبعث لدى الطالب أثراً عميقاً في تفكيره ومساره حيث يرى لاستخدام أسلوب الترغيب من مواضيع مُشيقة لدى الطالب، كالمحبة والشكر لله والحياء والإخوة بين المسلمين والرجولة، ويرى الباحث إن مواضيع التهذيب تعبر عن حياة الإنسان الفطرية من حبّ وجلب الخير، وكره الشر، وقد استخدم هذا الأسلوب في تحريك الدوافع الخيرة وتنشيطها في سلوك القائمة بالمجتمع.

وحصلت مواضيع قصص القران الكريم والأنبياء على المرتبة الاخيرة وذلك لان واضعي المناهج اهتموا بموضوعات تتعلق بالعبادات كالصلاة والصيام... الخ ولم يهتموا بموضوع القصص رغم انها لا تقل أهمية عن بقية الموضوعات لأنها تزيد من تشويق الطلبة وتجذبهم نحو الاحداث المتنوعة وتوسيع فكرهم لاستخلاص الدروس والعبر عن طريق التفكير الذهني لديهم. وخاصة إن دروس القصص فيها أحداث متنوعة وشيقة، تزيد من تشويق الطلاب إلى الأحداث المتنوعة، ويرى الباحث إن دروس القصص سواءً القران الكريم أو الأنبياء تحتاج إلى توضيح العلاقة الزمانية والمكانية للقصة، وذكر الأدلة المتنوعة

للقصص، وتوضيح الآراء القديمة والحديثة للقصص، وتشجيع الطلاب على القدرة على استخلاص الدروس والعبر، ومساعدتهم على تنمية الثقة بالنفس، وهذا لا يحدث إلا بتنمية مهاراتهم .

ويرى الباحث أن لابد للمناهج الدراسية عامةً، ومناهج التربية الإسلامية خاصةً، أن تقدم مناهج ملائمة للعصر الذي نعيشه، ومحققة لأعلى الشروط المنهجية والعلمية، فالمطلوب من مناهج التربية الإسلامية أن تستبعد مناهج التفكير السلبية والمنحرفة عن اخلاق الاسلام، لابد إن تشيع في محتواها القيم التي تتسم بالأخلاق الفضيلة والمعاصرة، ويظهر من خلال مجموع التكرارات والنسب المئوية للقيم الاخلاقية التي وضحت آنفاً بين الدروس أو المواضيع، على أنها جاءت بشكل غير منظم وغير مخطط له مسبقاً، مع العلم بفائدتها وأهميتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية، إذ أن من أهداف مناهج التربية الإسلامية في هذه المرحلة هو تكوين شخصية الطالب الاخلاقية، ففي الوقت الذي يفترض فيه أن تنمو القيم الاخلاقية في دروس قصص الأنبياء، والأحاديث النبوية الشريفة، نجدها قد انخفضت بشكل كبير، لذا على مخططي المناهج أن يعيدوا بقدر الاستطاعة النظر في تخطيط مناهج التربية الإسلامية.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

من خلال النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة فإن الباحث يخرج بالتوصيات الآتية:

- أن يكون من ضمن الأهداف الموضوعة أمام مؤلفي الكتب المدرسية، مساعدة الطلبة على تنمية القيم الأخلاقية من خلال أسلوب عرض الموضوعات في محتوى الكتب الدراسية.
- أن تتبنى وزارة التربية والمؤسسات المسؤولة عن تطوير المناهج الدراسية في العراق فكرة تعليم القيم الاخلاقية بشكل عام بطريقة دمج هذه القيم.
- إيجاد منهجية مناسبة لتوزيع القيم الاخلاقية في كتاب التربية الإسلامية بشكل متوازن.

- التركيز على القيم الاخلاقية وتضمينها، لما لها من أهمية في تنمية قدرات التلاميذ من أجل إعدادهم للحياة ومواكبتهم لعصر العلم والتكنولوجيا.

المقترحات :

- إجراء دراسة حول البرامج التدريبية المقدمة من مراكز التدريب التربوي، لمعرفة درجة تضمنها للقيم الاخلاقية بصورة كافية.
- إجراء دراسة تحليلية حول برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كلية التربية، لمعرفة درجة إسهامها في تزويد المعلمين بأساليب تنمية القيم الاخلاقية، وكيفية دمجها في الكتب.
- إجراء دراسات مشابهة على باقي كتب التربية الإسلامية التي تم تأليفها حديثاً.
- إجراء دراسات مماثلة على كتب الأخرى كاللغة العربية والاجتماعيات.

المراجع العربية:

إبراهيم، عبدالله ، وسعادة، جودت. (2011). **المنهج المدرسي المعاصر**. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون .

أحمد، عبد الغني. (2014). **القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية** (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي، الوادي، الجزائر

الأقطش، يحيى والعمري، شوكت ورمزي، عبد القادر وقرعوش، كايد. (2010). **المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية**، ط 1 .الأردن: دار الفكر.

البداينة، يحيى. (2010). **بناء أنموذج لتقويم منهج التربية الإسلامية**. ط 1. الأردن: دار صفاء.

بدران، أمية وحوسة، هيفاء. (2000). **قوانين المهنة وآدابها**. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

البطاينة، رزق. (2004). **مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية للمنهاج وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك الأسس**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

البكار، عبد الكريم. (2011). **نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي**. ط1، الرياض: دار السلم للطباعة.

البياري، شيرن. (2010). **كثرة مشاكل طلاب الثانوية كيف نحد منها**. نشرت بتاريخ 9/مايو/2010 واسترجت بتاريخ 2021/4/2 http://www.pcdcr.org/arabic/

جابر، محمد. (2006). أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها. تاريخ الإضافة: 2006/12/7. استرجع في تاريخ 2021/4/10 www.alukah.net

الجلاد، ماجد. (2008). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة أم القرى في العلوم التربوية والنفسية**، 15 (2): 227-254.

الجلاد، ماجد. (2010). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2، الاردن: دار المسيرة.

الجلاد، ماجد. (2011). **تدريس التربية الإسلامية الاسس النظرية والأساليب العملية**، ط 3، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.

الحريري، رافدة. (2011). **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس**. ط 1. الأردن: دار المسيرة للنشر.

حسونة, هيفاء. (2013). **تطوير وحدة تعليمية في ضوء معايير الجمعية الجغرافية الأمريكية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر في مادة الجغرافيا بفلسطين**. رسالة دكتوراه(غير منشورة), جامعة أم درمان الإسلامية.

حلس، داود. (2010). **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، الجامعة الإسلامية، غزة: مكتبة آفاق.

الحميدي، حامد. (2011). مدى توافر القيم الاخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الامارات العربية، (30).

الخصاونة، خلود. (2008). "**اثر تدريس وحدات تعليمية مطورة من مبحث التربية الاسلامية على ضوء منظومة القيم التربوية في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في الاردن واتجاهاتهن نحو المبحث**" اربد: المركز القومي للنشر.

الخطيب، محمد. (2008). **القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن.** مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد(38)، ص221-246.

الخليفة، حسن. (2004). **دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية.** مجلة بحوث رسالة الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 29(93)، 13-96.

دراوشة، ابراهيم والخوالدة، ناصر. (2018). **اثر استخدام استراتيجيتين السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي،** مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية,26(8)، 621-651.

الديب، ابراهيم. (2007). **أسس ومهارات بناء القيم التربوية،** المنصورة: مؤسسة أم القرى.

الزبون، محمد سليم وربيعان، سعود حمود. (2016). **درجة تمثيل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية.** مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد (14) العدد الاول.

الزحيلي, محمد. (2006). **موسوعة قضايا اسلامية معاصرة**, ط1, دار المكتبي, سوريا، دمشق.

الزغلول، عماد. (2012). **مبادئ علم النفس التربوي.** ط1. الامارات: دار الكتاب الجامعي، العين.

الزيادات، ماهر مفلح ؛ وقطاوي، محمد إبراهيم. (2010). **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها.** الأردن: دار الثقافة.

الساموك، سعدون محمود وهدى، علي الشمري. (2009). **المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث.** ط 1 . العراق: دار الوراق للنشر.

سبيتان، فتحي وهدان، حسن. (2010). **مفاهيم وأساليب تدريس التربية الإسلامية**. ط1. السعودية: الجنادرية للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت وابراهيم، عبد الله. (2011). **تنظيمات المناهج وتخطيطها**، ط 1، دار الشروق، عمان، الاردن.

سلوت، نور. (2005). **مفاهيم القيم المتضمنة في الاناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

الشاهين، غانم. (2010). **مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسة إعداد المعلم نحو مهنة التدريس**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11(2)، 154-178.

الشبول, أسماء والخوالدة, ناصر. (2014). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الاردن في ضوء نظرية الذكاءات. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**, 15.(223-354).

الشراري، أحمد. (2017). درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا الثامن، التاسع، العاشر في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 1 (2)، 113 – 129.

الشملتي، عمر.(2010). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية و طرق عرضها "دراسة تحليلية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد 68، ص59-96.

الشواورة، سامية. (2016) **القيم الأخلاقية المتوافرة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر معلميهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن

شوق، محمود احمد. (2001). **الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية**. ط 1. مصر: دار الفكر العربي.

الصائغ، عبدالرحمن. (2009). **دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

طوالبة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتع التربية الوطنية والمدنية – دراســة تحليلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد (13) عدد(3)، 291-308.

عبدالكريم زيدان. (1987). **أصول الدعوة**. ط3. مصر: دار الوفاء للطباعة.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد. (2012). **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**. الاردن: دار الفكر.

العرنوسي، ضياء عويد وحربي، سعد محمد. (2015). **المناهج (البناء والتطوير)**. ط1، الأردن: دار صفاء.

علي، سعيد إسماعيل. (2010). **أصول التربية الإسلامية**. ط 2. عمان: دار المسيرة للنشر.

العمر، فؤاد عبد الله. (2002). **أخلاق العمل وسلوك العاملين في الخدمة العامة والرقابة عليها من منظور إسلامي**. ط2. السعودية: البنك الإسلامي للبحوث والتدريب.

العمري، أسماء. (2015) درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **دراسات العلوم التربوية**، 4(2) .2086- 2062 .

العنزي, سعد ونعمة, نغم حسين. (2009). المنطق في فلسفة السلوك الأخلاقي بمنظمات الأعمال, **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**، كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة بغداد, المجلد, 15 العدد5.

العنزي, فيصل. (2013). **فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.** أطروحة دكتوراه, جامعة أم القرى.

العياصرة، وليد رفيق. (2011). **التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية.** ط 1. الأردن: دار المسيرة.

عيد، صالح احمد. (2009). **القيم الاخلاقية في المناهج التعليمية،** مصر: دار الهلال للنشر والتوزيع.

عيد، يحيى وخلود، خصاونة. (2011). **تاريخ التربية الإسلامية التخطيط والتنفيذ والتقويم،** ط1. الرياض: دار النشر الدولي.

الغامدي، حمدان احمد. (2002). ميثاق مقترح لاخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربي. **رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج.** العدد 83. ص16. مصر: مكتب اليونسكو بالقاهرة .

فهد، ابتسام محمد. (2018). **بناء منهج للتربية الخلقية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء الرؤية القرآنية،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.

القاضي، احمد بن عبد الرحمن. (2010). **رسالة إلى طالب في المرحلة الثانوية،** السعودية: دار المشير.

كاظم، شهلة. (2015) **درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق للقيم الأخلاقية والجمالية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

كنيث، هينسون. (2018). **تخطيط المنهج دمج التعدد الثقافية والبنائية، والاصلاح التربوي.** ترجمة المشاعلة. ط1، الاردنك دار الفكر.

الكيلاني، ماجد عرسان. (2007). **اتجاهات معاصرة في التربية الاخلاقية**، سلسلة بحوث التعليم الاسلامي، مكة المكرمة.

مرتجي, عاهد محمود محمد. (2004). **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة**. جامعة الازهر – غزة.

مرعي، توفيق ومحمد، الحيلة. (2016). **المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، ط 22، الاردن: دار المسيرة

المسير، محمد. (2001). **قيم اخلاقية من القران والسنة**. مصر: مكتبة الصفا.

المعايطة، عبد العزيز. (2012) **المدخل إلى أصول التربية الإسلامية**. ط 2 . الاردن: دار الثقافة.

منصور، هدى وطلافحة، حامد. (2009). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، **دراسات العلوم التربوية**، 36 أ ، 46–70.

النحلاوي، عبدالرحمن. (2010). **أصول التربية الاسلامية. وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**. سوريا: دار الفكر.

يوسف، ميسم رعد وامين، لندا طالب. (2019). تحليل محتوى كتاب الحاسوب للصف الثاني المتوسط وفق القيم العلمية والأخلاقية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، قسم علوم الحاسبات، ، العدد (11) المجلد (16).

المراجع الأجنبية:

Banerjee, Anamika (2014). Moral Values - A Necessary Part of the Curriculum, **PARIPEX - INDIAN JOURNAL OF RESEARCH**, 3(5): 57-59.

Chowdhury, Mohammad. (2016). Emphasizing Morals, Values, Ethics, And Character Education In Science Education And Science Teaching , **The Malaysian Online Journal of Educational Science**, 4(2): 1-16.

Cook, K. & Truscott, D. (2007). **Ethics and law for teachers**. Toronto: Thomson Nelson.

Kaur, Sandeep. (2019). Moral Values In Education, **IOSR Journal Of Humanities And Social Science**, 20(3), 21-26

Kaur, Sandeep. (2013). Moral values in education, **Asistant professor in economics Guru gobind singh khalsa college for women**, jhar sahib, Ludhiana.

Kaur, Sandeep. (2015). Moral Values in Education OSR**, Journal Of Humanities And Social Science**, Volume 20, Issue 3, Ver. III, 21-26.

Stephen, Masote (2016). **Teachers' understanding and implementation of Values education in the foundation phase**, Ph.D. Theses, University of Pretoria.

الملحقات

ملحق (1)

أسماء المحكمين

ت	الاسم	الجامعة/الكلية	الرتبة الاكاديمية	التخصص
1	أ.د. الهام شلبي	الشرق الاوسط /العلوم التربوية	استاذ	مناهج وطرق تدريس
2	أ.د. علي حورية	الشرق الاوسط /العلوم التربوية	استاذ	ادارة تربوية
3	أ.م.د. زياد عبدالاله حسين	الموصل/ التربية للعلوم الانسانية	استاذ مساعد	طرائق تدريس التربية الاسلامية
4	د. كاظم الفول	الشرق الاوسط /العلوم التربوية	استاذ مشارك	ادارة تربوية
5	د. عثمان منصور	الشرق الاوسط /العلوم التربوية	استاذ مشارك	مناهج وطرق التدريس
6	د. ندى لقمان الحبار	الموصل/ كلية العلوم الاسلامية	استاذ مساعد	طرائق تدريس علوم القران والتربية الاسلامية
7	د. سارية عبدالوهاب امين	الموصل / التربية للعلوم الانسانية	استاذ مساعد	الفقه
8	د. نبيل محمد شبيب	الموصل / للعلوم الانسانية	استاذ مساعد	اصول الفقه
9	د. احمد طبية	الشرق الاوسط / العلوم التربوية	استاذ مساعد	مناهج وطرق التدريس
10	د. عمر عبدالوهاب محمود	الموصل /كلية التربية للعلوم الانسانية	استاذ مساعد	التفسير
11	د. وفاء فيصل اسكندر	الموصل/ كلية التربية	استاذ مساعد	اللغة العربية

		للعلوم الانسانية		
12	د. عالية عرفة	الشرق الاوسط / العلوم التربوية	استاذ مساعد	ادارة تربوية
13	د. خولة حسين عليوة	الشرق الاوسط /العلوم التربوية	استاذ مساعد	ادارة تربوية
14	د. فادي عودة	الشرق الاوسط /العلوم التربوية	استاذ مساعد	تكنولوجيا التعليم
15	د. احمد خليل درويش	الموصل / كلية التربية الاساسية	استاذ مساعد	طرائق تدريس التربية الاسلامية
16	د. ازهار طلال الصفاوي	الموصل / كلية التربية الاساسية	استاذ مساعد	طرائق تدريس التربية الاسلامية

ملحق (2)

قائمة القيم الاخلاقية النهائية (بعد التحكيم)

ت	القيـــم الاخلاقيـــة	الدرس الاول القران الكريم	الدرس الثاني الحديث الشريف	الدرس الثالث قصص قراني	الدرس الرابع الابحاث	الدرس الخامس التهذيب	المجموع
المجال الأول: الشخصي							
1	القناعة						
2	الأمانة						
3	التواضع						
4	الصدق						
5	النظافة الشخصية						
6	الحكمة						
7	الصبر						
8	الترتيب والتنظيم						
9	بر الوالدين						
10	صلة الأقارب والأرحام						
11	الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة						
12	المحبة						
13	الحياء						
14	الإخلاص في العمل						
15	التأدب في تناول الطعام والشراب						
المجال الثاني: الإجتماعي							
16	مساعدة المحتاجين						

17	التعاون على الخير						
18	تقديم النصيحة						
19	زيارة المرضى						
20	إفشاء السلام						
21	احترام الآخرين						
22	الرحمة						
23	حسن الجوار						
24	التسامح						
25	احترام ملكية الآخرين						
26	الشكر والتقدير						
27	الأمر بالمعروف						
28	النهي عن المنكر						
29	الوفاء بالوعد						
30	الالتزام بآداب الحديث						
31	الاعتراف بالخطأ						
32	غض البصر						
33	العدل						
34	الايثار						
35	الكرم						
المجال الثالث: الوطني							
36	المحافظة على المرافق العامة						
37	المشاركة في المناسبات الوطنية						
38	الاعتزاز بالهوية						

	الوطنية						
39	تقدير دور الجهات الأمنية والجيش						
40	تقدير دور المؤسسات الوطنية						
41	نبذ التطرف						
42	تحمل المسؤولية						
43	الانتماء للوطن						
المجال الرابع: البيئي							
44	الرفق بالحيوان						
45	المحافظة على النباتات						
46	ترشيد استخدام المياه						
47	ترشيد استهلاك الكهرباء						
48	المحافظة على نظافة المياه الجارية						

ملحق (3)

محتويات كتاب التربية الاسلام

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
أحكام التلاوة	٥
بيان تعريف المصطلحات	٨
الوحدة الأولى	٩
الدرس الأول: من سورة يس (١-٣٢)	٩
الدرس الثاني: من صفات المؤمن	١٦
الدرس الثالث: نبيّ الله يعقوب (ع)	٢١
الدرس الرابع: الإسلام وبناء الانسان	٢٤
الدرس الخامس: الشكر	٢٨
الوحدة الثانية	٣٤
الدرس الأول: من سورة يس الايات (٣٣-٥٨)	٣٤
الدرس الثاني: احترام العمل وتقويم اليد العاملة	٤١
الدرس الثالث: نبيّ الله هود (ع)	٤٥
الدرس الرابع: لعن الله المتشبهات بالرجال والمتشبهين بالنساء	٤٩
الدرس الخامس: المحبّة	٥٣
الوحدة الثالثة	٥٧
الدرس الأول: من سورة يس (٥٩ -٨٣)	٥٧
الدرس الثاني: أكبر الكبائر	٦٣
الدرس الثالث: نبي الله إلياس (ع)	٦٧
الدرس الرابع: حرمة تكفير المسلم	٦٩
الدرس الخامس: الرياء	٧١
الوحدة الرابعة	٧٤
الدرس الاول: من سورة سبأ (١- ٢٣)	٧٤
الدرس الثاني: طرق النجاة	٨٥
الدرس الثالث: نبيّ الله إدريس (ع)	٩٠
الدرس الرابع: حقوق الإنسان في الإسلام	٩٢
الدرس الخامس: الحياء	٩٩
الوحدة الخامسة	١٠٤
الدرس الأول: من سورة فاطر الآيات من (١- ٢٦)	١٠٤
الدرس الثاني: رعاية اليتيم	١١٤
الدرس الثالث: نبي الله ذي الكفل (ع)	١١٨
الدرس الرابع: أثر الخمر والمخدرات	١٢١
الدرس الخامس: التهذيب	١٢٥
المحتويات	